



وزارة التعليم العالي والبحث العلمي  
جامعة أبي بكر بلقايد-تلمسان  
كلية الآداب واللغات  
قسم اللغة الإنجليزية  
شعبة الترجمة

تخصّص: عربي-إنجليزي\_عربي  
مذكرة لنيل شهادة ماستر في الترجمة الموسومة ب:

إشكالية ترجمة الحديث النبوي الشريف إلى اللغة الإنجليزية  
-دراسة وصفية مقارنة لنماذج من ترجماته-

- إشراف الأستاذة:

د. بلعباس سعاد

- إعداد الطالبة:

عبد الجليل فاطمة الزهراء

أعضاء لجنة المناقشة:

رئيساً	جامعة تلمسان	أستاذة محاضرة - أ -	سعيدي منال
مشرفاً ومقرراً	جامعة تلمسان	أستاذة بحث - أ -	بلعباس سعاد
ممتحناً	جامعة تلمسان	أستاذة بحث - أ -	عباس فتيحة

السنة الجامعية: 1443 - 1444/هـ - 2022 - 2023م

# إهداء

أخص هذا الإهداء

إلى من نذرت عمرها في أداء رسالة

صنعتها من أوراق الصبر وطرزنتها في ظلام

الدهر، أُمِّي ينبوع الحنان أمد الله في عمرها بالصالحات

إلى من حصد الأشواك ليمهد لي طريق العلم والمعرفة إلى قوتي

والذي العزيز ألبسه الله ثوب الصحة والعافية، أهديه ثمرة غرسه.

إلى من بهم عرفت ما هو أجمل من في الحياة ومن يحملون في

عيونهم ذكريات طفولتي وشبابي، إخوتي وفقهم الله.

إلى من ضاقت السطور من ذكرهم فوسعهم قلبي،

أصدقائي وزملائي.

# شكر وعرفان

يطيب لي أولا أن أشكر الله عز وجل وأحمده حمدا كثيرا  
لتيسيره لي إتمام هذا البحث وأنعم علي بالصحة والعقل.  
ويسرني أن أتقدم بخالص الشكر والتقدير لأستاذتي الفاضلة  
الدكتورة بلعباس سعاد ورحابة صدرها وقبولها الإشراف على هذا البحث  
وأقدر حسن معاملتها ورفقتها وأشكرها على مساعدتها القيمة وتوجيهاتها  
والشكر موصول كذلك إلى كل الأساتذة الأفاضل الذين مهدوا لي طريق  
العلم والمعرفة دون ملل أو كلل وزرعوا في أنفسنا الطموح والأمل.  
أشكر كل من علمني حرفا أصبح سنا برفقه يضيء  
الطريق أمامي.

# مقدمة

## • مقدمة:

لا يخفى على أحد عظمة الحديث النبوي الشريف ومكانته المقدسة فهو المصدر الثاني للتشريع الإسلامي بعد القرآن الكريم، مبيّناً الكثير من الأحكام، ومفصلاً عدداً من التشريعات ومفسراً ما غمض في النص القرآني، ولهذه الأهمية السامية التي يحظى بها الحديث النبوي الشريف أجمع المسلمون وجمهور العلماء على وجوب نشر هذه السنّة العطرة بكلّ ما تحمله من تعاليم ومعارف إلى شعوب العالم الذي تتعدد فيه الألسنة وتختلف فيه اللغات، وهنا يأتي دور النشاط الترجمي للنقل والتعريف بديننا الحنيف واستجابة لأمر الله بالدعوة والتبليغ فلا بد للمتلقّي من فهم مضامين ما سيؤمن به ويصدقه ولا يكون ذلك إلا بالترجمة، وليس هذا فحسب بل ولتصحيح ما تم تشويهه ولتوضيح الصورة الحقيقية المشرقة للإسلام.

ومن هنا تبلورت لي أهمية هذه الدراسة فهي تنبثق من أهمية ما نتحدث عنه ألا وهو الحديث النبوي وترجمته إلى اللّغة الإنجليزية، فشرف العلم يتعلّق بشرف المعلوم، وقد باتت ترجمة السنّة النبوية مطلوبة بإلحاح شديد، وجاء هذا نظراً للتزايد الملحوظ لعدد المسلمين الناطقين بغير العربية في كلّ ربوع العالم، وحاجتهم إلى تعلّم سنة نبيهم ومقاصد الشريعة الإسلامية، وتأتي الترجمة إلى اللّغة الإنجليزية في القمة كونها أكثر اللّغات تداولاً واستعمالاً في العالم. وبهذا نجد أنفسنا بحاجة ماسّة لدراسة تتصدّى لترجمات معاني الحديث النبوي الشريف خاصة من جانب إشكال نقل المعنى وتحقيق الهدف المنشود وهذا لما تشكله الأحاديث الشريفة من تحديّ للمترجمين والباحثين في مجال الترجمة، فأولاً يصادفون تحديّ نقل البيان اللّغوي وفصاحته إلى اللّغة الإنجليزية، والتحدي الثاني هو توضيح الثقافة الإسلامية التي جاءت بأمثال وألغاز من بيئة وثقافة عصر البعثة، أما عن الدوافع الذاتية لاختياري لهذا الموضوع فاستمديتها من حبي للرسول صلى الله عليه وسلّم وشغفي بحديثه وسيرته العطرة. وفي ظل هذه الاهتمامات ولدت فكرة بحثنا المعنون ب: إشكالية ترجمة الحديث النبوي الشريف إلى اللّغة الإنجليزية -دراسة وصفية مقارنة لنماذج من ترجماته-

يطرح هذا الموضوع المختار الإشكالية التالية: ما مدى توفّق مترجمي الحديث النبوي الشريف من نقل المعنى المقصود بحمولته البلاغية في اللّغة الأصل إلى اللّغة الإنجليزية؟

وعلى ضوء هذه الإشكالية تولدت لدينا التساؤلات الآتية:

- ما قابلية ترجمة الحديث إلى اللغة الإنجليزية؟
  - ما مدى صعوبة ترجمة الحديث النبوي في ظل ظاهرة خروج الكلام عن مقتضى الظاهر والإعجاز اللغوي الذي يتميز به ؟
  - هل هناك سبل للتغلب على المصاعب أثناء مواجهة المترجم للفصاحة والبلاغة النبوية؟
  - هل هناك اختلاف بين النص النبوي والنص الإنجليزي في الجانب البلاغي؟
  - هل ترجمة الحديث من اللغة الأصل إلى اللغة الفرع تعد ترجمة أو شرحاً فقط؟
- وللإجابة عن هذه التساؤلات أنبنت خطة البحث على الشكل الآتي: مقدمة وثلاثة فصول وخاتمة.

- أما الفصل الأول فتناولت مصطلح الحديث النبوي الشريف، دراسة في المفهوم والماهية والأنواع، مع ذكر مراحل جمعه وتدوينه وأهم مصنفاة وأهم التشكيلات البلاغية التي اكتسب بها.
- وأما الفصل الثاني فخصصته للنظر في العلاقة بين الحديث النبوي والترجمة من خلال تبيان أهمية هذه الترجمة ومشروعيتها، ثم نذكر التحديات التي يفرضها على المترجم وسبل التغلب عليها.
- بينما الفصل الثالث وهو فصل تطبيقي الذي قمت فيه بطرح المدونة المتمثلة في ترجمتين رائدتين للسنة النبوية، الأولى لمحمد محسن خان مترجماً لصحيح البخاري، والثانية لعبد الحميد صديقي مترجماً لصحيح مسلم وسنحاول وصف و المقارنة بينهما لنوضح أيهما أقرب للمعنى المراد.
- ثم نيلت البحث بخاتمة تضمنت أهم نتائج هذا البحث والتي قد تكون عتبة انطلاقاً لدراسات مستقبلية جديدة تساهم في إثراء المجال الترجمي.

و في ما يتعلق بالمنهج المتبع في هذا البحث، فقد تنوع بين التاريخي والوصفي المقارن مستعينة في ذلك على الطرق الإجرائية التي تطلبتها الدراسة: كالتحليل والمقارنة والنقد والاستنتاج إلى غير ذلك.

أما فيما يخص الدراسات السابقة التي تتعلق بموضوع البحث فيجدر الإشارة إلى قلتها نظرا للانحياز للبحث في ترجمة القرآن الكريم، وهذا عائد لأهميته كونه المصدر الأول في التشريع الإسلامي، لكن لا يخفى عن بالنا أهمية ترجمة السنّة فلا مجال للتخلي عنها فهي مبيّنة وموضحة لما جاء به القرآن.

أما بالنسبة لأهم المصادر والمراجع التي اعتمدها البحث نذكر:

- كتاب التمهيد في علوم الحديث.
  - منهج النقد في علوم الحديث.
  - ترجمة السنة النبوية بين النظرية والتطبيق.
  - بعض المعاجم العربية والإنجليزية كلسان العرب، معجم الوسيط، معجم أوكسفورد.
- ومن الصعوبات التي واجهتها خلال دراستي هذه هو اختلاف آراء علماء الدين حول مسألة جواز ترجمة الحديث النبوي، وكذلك عدم توفر نفس الحديث في كلا الصحيحين بخاري ومسلم للمقارنة بينهم، وأيضا صعوبة الاختيار بين جميع الترجمات الرائدة للحديث والإحاطة بها في مذكرة واحدة. وفي الأخير آمل أن يكون موضوع هذا البحث محاولة موفّقة وبادرة خير لتخصص الترجمة.

تلمسان في: 2023/06/09

فاطمة الزهراء عبد الجليل.

الفصل الأول:

مصطلح الحديث النبوي الشريف  
دراسة في المفهوم والماهية والأنواع



## ● توطئة:

سنسعى في هذا الفصل إلى دراسة أجمل كلام بعد كلام الله ألا وهو كلام نبيه محمد عليه الصلاة والسلام، وذلك من خلال التعريف بمصطلح الحديث النبوي لغة واصطلاحاً، ثم التفصيل في أقسامه وتسمياته وأنواعه، معرجين بعد ذلك إلى مراحل جمعه وتدوينه، ثم أهم مصنفات الحديث الشريف دون أن نغفل عن ذكر الجمالية البلاغية التي يميّز بها وسر هذا التميّز.

## 1- تعريف مصطلح الحديث:

أجمع جمهور العلماء المحدثين على تعريف الحديث كما يلي:

(أ) لغة: جاء في لسان العرب لابن منظور: «حدث: الْحَدِيثُ: نَقِيضُ الْقَدِيمِ. وَالْحُدُوثُ: نَقِيضُ الْقَدَمَةِ. حَدَّثَ الشَّيْءُ يَحْدُثُ حَدُوثًا وَحَدَاثَةً، وَأَحَدَثَهُ هُوَ، فَهُوَ مُحَدَّثٌ وَحَدِيثٌ، وَكَذَلِكَ اسْتَحَدَّثَهُ. وَأَحَدَنِي مِنْ ذَلِكَ»<sup>1</sup>.

(ب) اصطلاحاً: الحديث ما أضيف إلى النبي صلى الله عليه وسلم من قول أو فعل أو تقرير أو صفة خلقية أو خلقية، وما أضيف إلى الصحابة والتابعين باعتبارهم شهود عصر النبوة، ويدخل في الحديث الإخبار عن عصر النبوة وعن حياته صلى الله عليه وسلم قبل البعثة، وسائر الكلام عن أحوال البيئة النبوية. ويعتبر الحديث النبوي الشريف النوع الثاني من أنواع التشريع في الدين الإسلامي بعد القرآن الكريم، فقد عكف كثير من المسلمين العلماء على توثيق الحديث والتأكد من صحته، ليصل إلينا سليماً من أي تحريف أو تزوير.<sup>2</sup>

<sup>1</sup> - جلال الدين بن منظور الاثري، لسان العرب، دار صادر، بيروت، مادة (حدث)، ص 53.

<sup>2</sup> - همام عبد الرحمان سعيد، التمهيد في علوم الحديث، دار الفرقان للنشر، عمان، 1992، ص 11.

## 2- أقسام الحديث النبوي:

- ينقسم الحديث باعتبار صدوره عن النبي إلى خمسة أقسام، وهي:<sup>1</sup>
- قول النبي ﷺ وهو حديث قولي: مثاله ما رواه عنه عمر رضي الله عنه: «إنما الأعمال بالنيات وإنما لكل امرئ ما نوى...»<sup>2</sup>.
  - فعل النبي ﷺ وهو حديث فعلي: مثاله: كما روت السيدة عائشة رضي الله عنها: «أن النبي ﷺ كان لا يدع أربعاً قبل الظهر وركعتين قبل الغداة»<sup>3</sup>.
  - تقرير النبي ﷺ وهو حديث تقرير: معناه: أن يفعل أحد من الصحابة فعلاً أمام النبي ﷺ أو يقول قولاً أمامه أو يبلغه أن فلانا قال كذا أو فعل كذا فيسكت ولا ينكر عليه. فسكوته وعدم إنكاره تقرير منه بأنه مشروع. مثاله: إقرار النبي أم المؤمنين السيدة عائشة رضي الله عنها على لعبها ببنات اللعب.
  - ذكر أحد الصحابة صفات النبي ﷺ الخلقية وهو حديث وصفي خلقي: مثاله: قول أنس بن مالك رضي الله عنه: «كان رسول الله ﷺ ربه من القوم ليس بالطويل، ولا بالقصير أزهر اللون ليس بأبيض أمهق ولا آدم، ليس مجعد قطط ولا سبط رجل.»<sup>4</sup>
  - ذكر أحد الصحابة صفات النبي لا الخلقية وهو حديث وصفي: مثاله: قول أبي هريرة رضي الله عنه: «ما عاب النبي ﷺ طعاماً قط، إن اشتهاه أكله وإلا تركه»<sup>5</sup>.

<sup>1</sup> - محمد حافظ بن سروي، سورياني بنت سودي، مصطلح الحديث الميسر، الكلية الجامعية الإسلامية العالمية سيلانجور، 2018، ص22.

<sup>2</sup> - البخاري صحيحه، كتاب بدأ الوحي، باب كيف كان بدأ الوحي إلى رسول الله صلى الله عليه وسلم، حديث 1، ص07.

<sup>3</sup> - البخاري صحيحه، كتاب الوتر، باب ساعات الوتر، حديث 6.

<sup>4</sup> - البخاري صحيحه، كتاب المناقب، باب صفة النبي صلى الله عليه وسلم، حديث 56.

<sup>5</sup> - البخاري صحيحه، كتاب الأطعمة، باب ما عاب النبي صلى الله عليه وسلم طعاماً، حديث 37.

## 3- تسميات الحديث النبوي الشريف:

لقد اصطاح المحدثون ثلاث ألقاب للحديث النبوي الشريف نذكرها كالاتي:

أ\_ الخبر: لغة: ما ينقل ويحدث به قولاً أو كتاباً وقول يحتمل الصدق والكذب لذاته (ج) أخبار (جج) أخابير.<sup>1</sup>

اصطلاحاً: فيه ثلاثة أقوال وهي: مرادف للحديث ما أضيف إلى النبي الله من قول أو فعل أو تقرير أو صفة عليه أو شيد مغاير له: فالحديث ما جاء عن النبي. والخير ما جاء عن غيره. أعم منه أي أن الحديث ما جاء عن النبي، والخبر ما جاء عنه أو عن غيره.<sup>2</sup>

ب\_ السنة: لغة: الطريفة والسيرة حميدة كانت أو ذميمة.<sup>3</sup>

اصطلاحاً: فيها العديد من الأقوال منها:<sup>4</sup>

مرادفة للحديث ما أضيف إلى النبي ﷺ من قول أو فعل أو تقرير أو صفة، خلقية أو خلقية. وهو تعريف المحدثين.

- عند الفقهاء: ما ثبت عن النبي من غير افتراض ولا وجوب (وهي أحد الأحكام الخمسة: الواجب والسنة والحرام والمكروه والمباح).

- عند الأصوليين: ما صدر عن النبي من قول أو فعل أو تقرير (وهي مما يصلح أن يكون دليلاً لحكم شرعي).

ج- الأثر: لغة: الأثر بقية الشيء والجمع آثار وأثر وخرجت في إثره وفي أثره أي بعده وأتثرته وتأثرته وتتبع أثره عن الفارسي ويقال أثر كذا وكذا بكذا وكذا أي أتبعه إياه.<sup>5</sup>

<sup>1</sup> - مجمع اللغة العربية ، المعجم الوسيط، ط5، مكتبة الشروق الدولية، مصر، 2011، مادة (خبر).

<sup>2</sup> - محمد حافظ بن سروي، سورياني بنت سودي، مصطلح الحديث الميسر، الكلية الجامعية الإسلامية العالمية، سيلانجور، 2018، ص24.

<sup>3</sup> - مجمع اللغة العربية، مصدر سابق، مادة (سنة).

<sup>4</sup> - محمد حافظ بن سروي، سورياني بنت سودي، مصدر سابق، ص24.

<sup>5</sup> - جلال الدين بن منظور الافريقي، لسان العرب، دار صادر، بيروت، مادة (أثر).

اصطلاحاً: وفيه ثلاثة أقوال وهي: <sup>1</sup>

- مرادف للحديث ما أضيف إلى النبي من قول أو فعل أو تقرير أو صفة خُلِقية أو خَلقية.

- مغاير له وهو ما أضيف إلى الصحابة والتابعين من أقوال أو أفعال.

- أعم منه: أي أن الحديث ما جاء عن النبي، والأثر ما جاء عنه أو عن غيره.

#### 4- أنواع الحديث النبوي:

لعلماء الحديث تقسيمات عدة للأحاديث، متنوعة بتنوع اعتبارات التقسيم فيقولون يقسم الحديث من حيث:

- من حيث القبول والرد: ينقسم الحديث النبوي من حيث القبول إلى ثلاثة أقسام:

#### 1) الحديث الصحيح:

التعريف السليم الخلي من العيوب والنقد للحديث الصحيح هو: الحديث الذي اتصل سنده بنقل العدل الضابط عن العدل الضابط إلى منتهاه، ولا يكون شاذاً ولا معلاً<sup>2</sup>. وينقسم إلى قسمين وهما:

- الصحيح لذاته: ما رواه عدل تام الضبط يسند متصل وسلم من الشذوذ والعلة

القاعدة<sup>3</sup>. وتعرف صحة الحديث بأمر ثلاثة و التي هي كالاتي<sup>4</sup>:

الأول: أن يكون مصنف التزم فيه الصحة إذا كان مصنفه ممن يعتمد قوله في التصحيح تصحيح البخاري ومسلم.

الثاني: أن ينص على صحته إمام يعتمد قوله في التصحيح ولم يكن معروفاً بالتساهل فيه.

الثالث: أن ينظر في رواته وطريقة تخريجهم له فإذا تمت فيه شروط الصحة حكم بصحته.

<sup>1</sup> - محمد حافظ بن سروي، سورياني بنت سودي، مصطلح الحديث الميسر، الكلية الجامعية الإسلامية العالمية، سيلانجور، 2018، ص24.

<sup>2</sup> - نور الدين عتر، منهج النقد في علوم الحديث، دار الفكر، دمشق، ط2، 1979، ص242.

<sup>3</sup> - محمد بن صالح العثيمين، مصطلح الحديث، مكتبة العلم، القاهرة، الطبعة 1، 1994، ص7.

<sup>4</sup> - المرجع نفسه، ص08.

- أما الصحيح لغيره فهو: الحسن لذاته إذا تعددت طرقه، وسمي صحيحاً لغيره لأنه لو نظر إلى كل طريق بانفراد لم يبلغ رتبة الصحة فلما نظر إلى مجموعهما قوى حتى بلغ<sup>1</sup>.

### شروط الحديث الصحيح:

توجد العديد من الشُّروط الواجب توفرها في الحديث حتى يكون صحيحاً، وإن تخلف شرطٌ منها فلا يوصف بالصحة عندها، وهذه الشروط يمكن إجمالها من خلال تعريف الحديث وهي كالآتي:<sup>2</sup>

- **الاتصال:** ومعناه أن يكون كل واحد من رواة الحديث قد تلقاه ممن فوقه من الرواة وهكذا إلى أن يبلغ التلقي قائله. فخرج بذلك المرسل والمنقطع بأي نوع من أنواع الانقطاع. لأنه إذا لم يكن متصلاً فمعناه أنه سقط من سنده واسطة أو أكثر، ويحتمل أن يكون الوسطة المحذوف ضعيفاً، فلا يكون الحديث صحيحاً.

- **العدالة في الرواة:** وهي ركن هام في قبول الرواية، لأنها الملكة التي تحت على التقوى، وتحجز صاحبها عن المعاصي والكذب وما يخل بالمروءة، فخرج بهذا الشرط الحديث الموضوع، وما ضعف لاتهام الراوي بالفسق والإخلال بالمروءة، أو غير ذلك...

- **الضبط:** ومعناه أن يحفظ الراوي الحديث في صدره أو كتابه ثم يستحضره عند الأداء، وهذا الشرط يستدعي عدم غفلته، وعدم تساهله عند التحمل والأداء، إلى آخر ما ذكرنا في أبحاث الضبط وفي علوم الرواية.

- **عدم الشذوذ:** والشذوذ هو مخالفة الراوي الثقة لمن هو أقوى منه لأنه إذا خالفه من هو أولى منه بقوة حفظه أو كثرة عدد كان مقدماً عليه، وكان المرجوح شاذاً. وتبين بشذوذه وقوع وهم في رواية هذا الحديث.

- **عدم الإعلال:** ومعناه سلامة الحديث من علة تقدح في صحته، أي خلوه من وصف خفي قادح في صحة الحديث والظاهر السلامة منه، فخرج بهذا الشرط الحديث المعلل، فلا يكون صحيحاً.

<sup>1</sup>- المرجع سابق، ص 08.

<sup>2</sup>- نور الدين عتر، منهج النقد في علوم الحديث، دار الفكر، دمشق، ط2، 1979 ص 243-244.

**(2) الحديث الحسن:**

أ - لغةً: ضدُّ القُبْح ونقيضه.<sup>1</sup>

- ب- اصطلاحاً: اختلف أقوال العلماء في تعريف الحسن نظراً لأنه متوسط بين الصحيح والضعيف، ولأن بعضهم عرف أحد قسميه، وسأذكر بعض تلك التعريفات:<sup>2</sup>
- تعريف الخطابي: هو ما عرف مخرجه، واشتهر رجاله، وعليه مدار أكثر الحديث، وهو الذي يقبله أكثر العلماء، ويستعمله عامة الفقهاء.
- تعريف الترمذي: كل حديث يُروى، لا يكون في إسناده من يلهم بالكذب، ولا يكون الحديث شاذاً، ويروى من غير وجه نحو ذلك، فهو عندنا حديث حسن.
- تعريف ابن حجر: قال وخير الأحاد ينقل عدل تام الضبط متصل السند غير معلل ولا شاذ هو الصحيح لقائه فان عن الضبط، فالحسن لقاعده.

**الاحتجاج بالحديث الحسن:**

ذهب جمهور العلماء المحدثين إلى أن الحديث الحسن مثله مثل الحديث الصحيح من حيث باب الاحتجاج، حتى وإن كان أقل منه في المرتبة، أما ما نقل عن بعض العلماء بعدم حجيته فهذا يخص الحديث الحسن لغيره والذي لا يوجد له شواهد حيث ينبغي النظر فيه إذا كثرت طرقه وإلا فلا. أما الحسن لذاته فيلحق بالصحيح من حيث العمل به وهذا ما اتفق عليه جميع الفقهاء.<sup>3</sup>

**(3) الحديث الضعيف:**

يعرّف الحديث الضعيف على أنه: الحديث الذي لم تجتمع فيه صفة الحديث الحسن. ويكون ذلك إما بعدم اتصال السند، أو لعلّة أخرى كاضطراب المتن وغيره.<sup>4</sup>

<sup>1</sup> - جلال الدين بن منظور الإفريقي، لسان العرب، دار صادر، بيروت، مادة (حسن).

<sup>2</sup> - محمود الطحان، تيسير مصطلح الحديث، مركز الهدى للدراسات، الإسكندرية، 2005، ص 39.

<sup>3</sup> - ينظر: محمد بن محمد أبوشهبة، الوسيط في علوم ومصطلح الحديث، دار الفكر العربي، مصر، 2006 ص 271.

<sup>4</sup> - مصطفى مسلم، أنواع الحديث الشريف من حيث الثبوت والقبول والرد، <https://www.alukah.net>، اطلع عليه

في: 2023/02/17.

## الاحتجاج بالحديث الضعيف:

أجمع جمهور العلماء المحدثين على أن الأحاديث الضعيفة لا يعتمد عليها في إثبات الأحكام الشرعية والعقائد، وذلك للشك في نسبتها إلى النبي ﷺ. قال الله تعالى: ﴿وَمَنْ أَظْلَمُ مِمَّنِ افْتَرَىٰ عَلَى اللَّهِ كَذِبًا أَوْ قَالَ أُوحِيَ إِلَيَّ وَلَمْ يُوحَ إِلَيْهِ شَيْءٌ﴾<sup>1</sup>.

بينما قد يجوز الاستدلال بالحديث الضعيف عند المحققين من أهل العلم في فضائل الأعمال لكن إذا توفرت فيه الشروط الثلاثة التي أوضحنا الحافظ ابن حجر وهي كالتالي:<sup>2</sup>

(أ) أن يكون الضعف يسيراً غير شديد.

(ب) أن يندرج تحت أصل معمول به.

(ج) أن لا يعتقد عند العمل به ثبوته، بل يعتقد الاحتياط.

- من حيث السند:

(1) **الحديث المتواتر: لغة:** المتواتر الشيء يكون هنيهة ثم يجئ الآخر، فإذا

تتابعت فليست متواترة، وإنما هي متداركة ومتتابعة على ما تقدم<sup>3</sup>.

**اصطلاحاً:** هو ما رواه جمع أو عدد كبير من الرواة الذين يتصفون بالصدق والثقة

ويستحيل عادة تواطؤهم على الكذب في النقل<sup>4</sup>.

**أقسامه:**

ينقسم الخبر المتواتر إلى قسمين لفظي ومعنوي و هما:<sup>5</sup>

**المتواتر اللفظي:** هو ما تواتر لفظه ومعناه. مثل حديث لمن كذب علي معتمداً فليتبوأ

مقعده من النار { رواه بضعة وسبعون صحابياً.

<sup>1</sup>- الآية 93 من سورة الأنعام.

<sup>2</sup>- محمود الطحان، تيسير مصطلح الحديث، مركز الهدى للدراسات، الإسكندرية، 2005، ص20.

<sup>3</sup>- جلال الدين بن منظور الإفريقي، لسان العرب، دار صادر، بيروت، مادة (المتواتر).

<sup>4</sup>- أحمد فتحي سليمان، تعريف بعلم الحديث لغير المختصين، <https://archive.org/download/kp-5whbz...>

ص 20.

<sup>5</sup>- المرجع نفسه، ص21.

**المتواتر المعنوي:** هو ما تواتر معناه دون لفظة وهذا هو الأغلب في المتواتر. مثل: أحاديث رفع اليدين في الدعاء.

**(2) الحديث المشهور: نُغَّة:** هو اسم مفعول من "شَهَرَ الأمر"، إذا أذاعه ونشره جمع مشاهير.<sup>1</sup>

**اصطلاحًا:** ما رواه ثلاثة فأكثر في كل طبقة ما لم يبلغ حد التواتر.<sup>2</sup>

### (3) الحديث الآحاد:

يعرّف المحدثون الحديث الآحاد بأنه: ما لم تجتمع فيه شروط المتواتر فيشمل ما رواه واحد في طبقة أوفي جميع الطبقات وما رواء إثنان وما رواه ثلاثة فصاعداً ما لم يصل إلى عدد التواتر.<sup>3</sup>

**مثاله:** من أشهر أحاديث الآحاد هو الحديث الآحاد الصحيح الذي رواه سيدنا عمر بن الخطاب-رضي الله عنه- وهو حديث غريب تفرد به سيدنا عمر لوحده، فقد ورد في صحيح البخاري عن عمر بن الخطاب-رضي الله عنه- قال: سمعت رسول الله ﷺ يقول: {إِنَّمَا الْأَعْمَالُ بِالنِّيَّاتِ، وَإِنَّمَا لِكُلِّ امْرِئٍ مَا نَوَى}.<sup>4</sup><sup>5</sup>

-باعتبار القائل:

### (1) الحديث القدسي:

عرّفه البعض بأنه الحديث الذي يسنده النبي ﷺ إلى ربّه، ويرويه على أنه كلام الله تعالى، حيث تعددت تسميتها وكلها لا تخرج عن مضمونها اللغوي، فيسمى الحديث "الإلاهي" أو الحديث "الربّاني" نسبة إلى الربّ عز وجل.<sup>6</sup>

<sup>1</sup>- محمد رواس قلنجي، معجم لغة الفقهاء، دار النفائس، طبعة 1، 1996، مادة (مشهور).

<sup>2</sup>- محمد بن محمد أبو شهبة، الوسيط في علوم ومصطلح الحديث، مصر، دار الفكر العربي، 2006، ص 198.

<sup>3</sup>- المرجع نفسه، ص 198.

<sup>4</sup>- سنن أبي داود، كتاب الطلاق، باب فيما عُنِي به الطلاق والنيات، حديث 27.

<sup>5</sup>- محمد بن محمد أبو شهبة، مرجع سابق، ص 199.

<sup>6</sup>- ينظر: الملا علي القاري، الأحاديث القدسية الأربعينية، دار التوحيد للنشر والتوزيع، الرياض، 1992، ص 12.



## - مرتبته:

مرتبة الحديث القدسي بين القرآن والحديث النبوي، فالقرآن الكريم ينسب إلى الله تعالى لفظاً ومعنى، والحديث النبوي ينسب إلى النبي ﷺ لفظاً ومعنى والحديث القدسي ينسب إلى الله تعالى معنى لا لفظاً، ولذلك لا يتعبد بتلاوة لفظه ولا يقرأ في الصلاة، ولم يحصل به التحدي، ولم ينقل بالتواتر كما نقل القرآن، بل منه ما هو صحيح وضعيف وموضوع<sup>1</sup>.

## (2) الحديث المرفوع:

هو ما نسب أو ما أسند إلى النبي ﷺ سواء كان هذا المضاف قولاً للنبي ﷺ أو فعلاً أو تقريراً أو صفة، وسواء كان المضيف هو الصحابي أو من دونه، متصلاً كان الإسناد أو منقطعاً، فيدخل في المرفوع الموصول والمرسل والمتصل والمنقطع، هذا هو المشهور في حقيقته، وهناك أقوال أخرى في حقيقته وتعريفه<sup>2</sup>. وهو عدة أنواع<sup>3</sup>:

- أ- المرفوع القولي: أن يقول الصحابي أو غيره: «قال رسول الله هكذا....».
- ب- المرفوع الفعلي: أن يقول الصحابي أو غيره: «فعل رسول الله له كذا....».
- ج- المرفوع التقريري: أن يقول الصحابي أو غيره: «فعل بحضرة النبي هكذا....».
- د- المرفوع الوصفي: أن يقول الصحابي أو غيره: «كان رسول الله ﷺ أحسن الناس خلقاً».

## (3) الحديث الموقوف:

جاء تعريف الحديث الموقوف على أنه ما نسب أو أسند إلى صحابي أو جمع من الصحابة سواء كان هذا المنسوب إليهم قولاً أو فعلاً أو تقريراً، سواء كان السند إليهم متصلاً أو منقطعاً<sup>4</sup>.

<sup>1</sup> - محمد بن صالح العثيمين، مصطلح الحديث، القاهرة، مكتبة العلم، 1994، ص5.

<sup>2</sup> - محمد الطحان، تيسير مصطلح الحديث، مكتبة المعارف، الكويت، 2004، ص97.

<sup>3</sup> - المرجع نفسه، ص98.

<sup>4</sup> - المرجع نفسه، ص98.

## 4) الحديث المقطوع:

يعرّف الحديث المقطوع بأنه ما نسب أو أسند إلى التابعين أو تابع التابعين فمن دونه من قول أو فعل، والمقطوع غير المنقطع، لأن المقطوع من صفات المتن، والمنقطع من صفات الإسناد، أي أن الحديث المقطوع من كلام التابعين فمن دونه، وقد يكون السند متصلًا إلى ذلك التابعين، على حين أن المنقطع يعني أن إسناد ذلك الحديث غير متصل ولا تعلق له بالمتن<sup>1</sup>.

## 5- جمع وتدوين الحديث النبوي الشريف:

## أ. في عهد النبوة:

اتفق علماء الفقه على أن الحديث يعد المصدر الثاني من مصادر التشريع في الإسلام بعد القرآن الكريم، وهذا لما له من مكانة سامية وأهمية بالغة في الدين، يكمن دوره في تأييد وتأكيده لما جاء في القرآن الكريم من أوامر ونواهي وتبيان لما يحتاج له بيان. فقد حظي بعناية بالغة من الصحابة بعد القرآن، إلا أنهم لم يدونوه بل اكتفوا بتلقيه وحفظه والعمل به وهذا جاء امتثالاً لأوامر الرسول ﷺ التي تقضي بالنهي عن التدوين غير القرآن فعن أبي سعيد الخدري أن رسول ﷺ قال: { لا تكتبوا عني، ومن كتب عني غير القرآن فليحمله، وحدّثوا عني ولا حرج، ومن كذب عليّ - قال همام: أحسبه قال: مُتَعَمِّدًا فَلْيَتَّبِعُوا مَقْعَدَهُ مِنَ النَّارِ }<sup>2</sup>. وقد جاء هذا النهي خشية اختلاط السنة بالقرآن أو الالتباس فيه والخوف من هجرانه أو الانشغال عنه. وهذا ما كان عليه الحال طيلة حياة النبي ﷺ<sup>3</sup>.

<sup>1</sup> - المرجع السابق، ص 101.

<sup>2</sup> - مسلم صحيحه، كتاب الزهد و الرقائق، باب التشبث في الحديث و حكم كتابة العلم، حديث 92.

<sup>3</sup> - محمد حافظ بن سروي سورباني بنت سودي وآخرون، مصطلح الحديث الميسر، الكلية الجامعية الإسلامية العالمية سيلانجور، 2018، ص 7.

## ب. في عهد الصحابة:

بعد وفاة الرسول ﷺ، واصل جمهور الصحابة رضي الله عنهم في نقل الحديث وتداوله شفهيًا عن طريق الحفظ في الصدور، وهذا ما استمر عليه كبار التابعين الذين اتبعوا خطى الصحابة من عدم التدوين. وبعد هذا العهد، كانت قد عمّت أنوار الإسلام في بقاع العالم وزاد انتشاره، ودخل فيه الكثير من غير العرب، وتفرق رواة السنة وحفاظها. هنا أصبحت الحاجة ماسة لجمع وتدوين الحديث الشريف، حفاظاً له من الضياع والعبث والاختلاق.<sup>1</sup>

## ت. في عهد التابعين:

كان أول من عمل على تطبيق فكرة تدوينه هو الخليفة العادل عمر بن عبد العزيز تطبيقاً لفكرة والده عبد العزيز بن مروان رضي الله عنه، فأبيحت الكتابة بعد زوال المخاوف والموانع وبعد التيقن من نزول وكتابة كل السور القرآنية وحفظها. فأمر بتدوين الحديث النبوي في كتاب واحد خوفاً عليه وصيانة له لاسيما بعد اتساع رقعة الإسلام وموت رواه وعلمائه، فقد جاء في كتابه قوله: «أن انظروا حديث رسول الله ﷺ فاكتبوه، فإني خفت دروس العلم وذهاب أهله». وكان أول من وكّله هذا العمل هو الإمام محمد بن مسلم بن شهاب الزهري الذي كانت تجمعهم الثقة والزمالة العلمية، فاستجاب لما كلف به في دفاتر وأرسلها إلى عمر الذي وزعها بدوره على الأمصار الإسلامية.<sup>2</sup>

## ث. في عهد أتباع التابعين:

استمر الحال إلى عهد أتباع التابعين، وأخذ تدوين الحديث النبوي يتسارع وينتشر حتى ظهرت طلائع التصنيف على الأبواب، حيث كان المصنفون يجمعون بين ما جاء عن النبي ﷺ وما جاء عن الصحابة والتابعين، وكانوا على هذا الحال إلى مطلع القرن الثالث هجري والذي تميز بظهور منهج جديد في التدوين وكان العصر الذهبي للسنة النبوية حيث عرفت ازدهاراً عظيماً. فظهر فيه الميل إلى الاختصار على ما روي عن الرسول ﷺ، وكان ذلك على يد الإمامين البخاري ومسلم، وعمد العلماء على تأسيس قواعد وشروط كتابة الحديث وهذا خدمة للسنة وحفاظاً لشريعة الله من التحريف.<sup>3</sup>

<sup>1</sup> - المرجع السابق، ص 8.

<sup>2</sup> - المرجع نفسه، ص 8.

<sup>3</sup> - المرجع نفسه، ص 09.

فبالرغم من ثبوت نهي الرسول ﷺ عن كتابة السنة إلا أنه من الواجب اتباعها والحفاظ عليها وهذا جاء بدلالة من القرآن فقد أوجد الله ذلك في كتابه «ومن يطع الرسول فقد أطاع الله» وبدلالة ما تواتر في السنة والصحابة كتوجيه النبي - عليه الصلاة والسلام - عبد الله بن عمرو للكتابة بعد أن نهته قريش عن الكتابة بقوله: {اكتب فوالذي نفسي بيده ما يخرج منه إلا حق}<sup>1</sup> رواه الألباني، في صحيح أبي داود وهو حديث صحيح، ولولا هذه الإباحة لحرمت الأجيال من سنة رسول الله ﷺ العطرة ومن فوائدها العطرة.<sup>2</sup>

## 6- أهم مصنفات الحديث النبوي الشريف:

اهتمّ المحدثون بحفظ وتدوين الحديث، فنوعوا الكتب وتفننوا فيها، فتعددت الكتب التي تجمع حديث الرسول عليه الصلاة والسلام، لكن أبرز هذه الكتب عند المسلمين هما صحيح البخاري ومسلم اللذان يعتبران أصح كتابين بعد القرآن الكريم، واتفق العلماء والأمة على قبول الصحيحين وموثوقيتهما، ونظرا لصحتهما وشهرتهما اعتمدنا على ترجمتهما إلى الإنجليزية في دراستنا هذه، ويمكن تعريفهما فيما يلي:

### - صحيح البخاري:

اسم صحيح البخاري هو: الجامع الصحيح المسند من حديث رسول الله صلى الله عليه وسلم وسننه وأيامه وقد اعتنى الإمام البخاري رحمه الله في تأليفه للجامع الصحيح عنايةً بالغة، قال البخاري رحمه الله: "صنفتُ الجامعَ من ستمائة ألف حديث في ست عشرة سنة، وجعلته حجةً فيما بيني وبين الله"، وعدد أحاديث صحيح البخاري (2500) حديث تقريباً بدون تكرار، وعدد أحاديثه مع التكرار (7563). وقد رتب البخاري صحيحه ترتيباً عجيباً في كتب متنوعة تندرج تحتها أبواب كثيرة، وعدد الكتب التي عقدها البخاري في صحيحه (97) كتاباً وتناول في تلك الكتب سائر أحكام الشرع العملية والاعتقادية، وكل كتاب في صحيح البخاري يتضمّن أبواباً ويروي في كلّ باب عدداً من الأحاديث بإسناده، ويكرّر غالباً الحديث الواحد في أكثر من باب؛ ليستخرج منه بعض الأحكام الفقهية وبعض الفوائد المستنبطة؛<sup>3</sup>

<sup>1</sup> - سنن أبي داود، كتاب العلم، باب في كتابة العلم، ص 6.

<sup>2</sup> - محمد حافظ بن سوروني، سورياني بن سودي وآخرون، مرجع سابق، ص 9.

<sup>3</sup> - محمد المطري، نبذة تعريفية مختصرة بكتاب صحيح البخاري، <https://www.alukah.net>، اطلع عليه في:

ولذلك قال العلماء: فقه البخاري في تراجمه؛ أي: في الأبواب التي عقدها في صحيحه؛ فهي تدلُّ على فقهه وحسن استنباطه.<sup>1</sup>

### - صحيح مسلم:

صنّف الإمام مسلم كتباً كثيرة، وأشهرها صحيحه الذي صنّفه في خمس عشرة سنة، وقد تأسى في تدوينه بالبخاري رحمه الله فلم يضع فيه إلا ما صح عنده، وقد جمع في صحيحه روايات الحديث الواحد في مكان واحد لإبراز الفوائد الإسنادية في كتابه، ولذلك فإنه يروي الحديث في أنسب المواضع به ويجمع طرقه وأسانيده في ذلك الموضوع، بخلاف البخاري فإنه فرق الروايات في مواضع مختلفة، فصنّع مسلم يجعل كتابه أسهل تناولاً، حيث تجد جميع طرق الحديث ومثونه في موضع واحد، وصنّع البخاري أكثر فقهاً؛ لأنه عني ببيان الأحكام، واستنباط الفوائد والنكات، مما جعله يذكر كل رواية في الباب الذي يناسبها، ففرق روايات الحديث، ويرويه في كل موطن بإسناد جديد أيضاً. وكتاب صحيح مسلم مقسم إلى كتب، وكل كتاب يقسم إلى أبواب، وعدد كتبه (54) كتاباً، أولها كتاب الإيمان وآخرها كتاب التفسير، وعدد أحاديثه بدون المكرر نحو (4000) حديث، وبالمكرر نحو (7275) حديثاً.<sup>2</sup>

### 7- جمالية البلاغة في الحديث النبوي الشريف:

الحديث عن البلاغة النبوية حديث عن أسمى درجات البلاغة الإنسانية، فأجمل كلام بعد كلام الله كلام نبيه محمد ﷺ، فقد كرمه الله تعالى بحسن البيان وفصاحة اللسان جعلته يرتقي لأسمى أنواع الخطاب البشري، قال سبحانه: ﴿وَإِنَّهُ لَتَنْزِيلُ رَبِّ الْعَالَمِينَ

نَزَلَ بِهِ الرُّوحُ الْأَمِينُ ﴿١٩٢﴾ عَلَى قَلْبِكَ لِتَكُونَ مِنَ الْمُنذِرِينَ ﴿١٩٤﴾ بِلِسَانٍ

عَرَبِيٍّ مُبِينٍ ﴿١٩٥﴾<sup>3.4</sup>

<sup>1</sup>- المرجع السابق.

<sup>2</sup>- إسلام ويب، صحيح مسلم، <https://www.islamweb.net>، اطلع عليه في: 2023/03/29.

<sup>3</sup>- سورة الشعراء، الآيات: 192-195.

<sup>4</sup>- علي زواري أحمد، دراسة بيانية في الخصائص الفنية والقيم الجمالية للبيان النبوي، مجلة جامعة الأمير عبد القادر للعلوم الإسلامية، قسنطينة/الجزائر، العدد 2، 2020/11/17، ص 262-263،

فكان أعذب الناس قولاً، وصاحب المنطق السليم والحكمة البالغة وقد تغنى العلماء والفصحاء في وصف فصاحته وبلاغته ومن أفضل ما قيل في ذلك ما جاء في كتاب البيان والتبيان لرائد البلاغة العربية الجاحظ "وأنا ذاكّر بعد هذا فنّاً آخر من كلامه ﷺ، وهو الكلام الذي قلّ عدد حروفه وكثر عدد معانيه، وجلّ عن الصنعة، ونزّه عن التكلف، وكان كما قال الله تبارك وتعالى: ﴿قُلْ مَا أَسْأَلُكُمْ عَلَيْهِ مِنْ أَجْرٍ وَمَا أَنَا مِنَ الْمُتَكَلِّفِينَ﴾<sup>1</sup>. فلم ينطق خاتم الأنبياء إلاّ بكلام قد يسر بالتوفيق، وشيّد بالتأييد وجمع فيه بين البساطة والقصر وحسن الإفهام والابتعاد عن التكلف، وكان أعم نفعاً وأعدل وزناً وأسهل مخرجاً، هذا ليكون هادياً لكافة الناس ومبلغاً لرسالة الله على أكمل وجه.<sup>2</sup>

ويكمن سر هذا التمييز لعدة أسباب أبرزها:<sup>3</sup>

- توفيق الله وإلهامه له، ليتضح برهان رسالته.
- قوة فطرته وتمكنه، فكان عليه الصلاة والسلام يدير اللغة على أوضاعها ويتقن فيها وفي مفرداتها على نحو لم يكن للعرب منه إلاّ قليل.
- نشأته عليه الصلاة والسلام وتقلبه على أفصح القبائل فكان مولده في بني هاشم، وأخواله في بني زهرة ورضاعته في سعد بن بكر، ومنشؤه في قريش، ومتزوج في بني سعد ومهاجرته إلى بني عمرو.

### 8- آليات البلاغة في الحديث النبوي الشريف:

تشبعت خطابات وأحاديث سيد الرسل والأنبياء بتشكيلات بلاغية ومجازية فنية ومتنوعة، أهمها:

<sup>1</sup> - سورة ص، الآية 86.

<sup>2</sup> - علي زواري أحمد، المصدر السابق، ص 263.

<sup>3</sup> - ينظر: مصطفى صادق الرافعي، إعجاز القرآن والبلاغة النبوية، دار الكتاب العربي، بيروت، طبعة 9، 1973، ص 284.

## 1) الصور البيانية:

التعبير بالصورة وجه من وجوه إثبات المعنى وإقامة الدليل عليه وهي أبلغ من التعبير العاري، وأثرها أكبر في تمعين المعنى في النفس، فالرسول عليه الصلاة والسلام يدرك أهمية تأثير الصورة في المتلقي باعتباره المستهدف من كل بلاغ ووسائل التصوير في البيان النبوي كثيرة وتتمثل في:<sup>1</sup>

## أ) التشبيه:

إن الحديث النبوي الشريف بلغ الغاية في توظيف التشبيه في مهمته التعليمية، وشغل حيزاً واسعاً فيه، لما له من قدرة في تكثيف المعاني وإجلاء الحقائق وقد جاء التشبيه في البيان النبوي متنوعاً في بنيته، عفويًا في صياغته، يستجيب لمقامات السامعين وأحوال المخاطبين، محققاً لمقاصد الشرع بأوجز لفظ وأجمل بيان.

ومثاله قوله ﷺ: {تَرَى الْمُؤْمِنِينَ فِي تَرَاخُمِهِمْ وَتَوَادِّهِمْ وَتَعَاطُفِهِمْ، كَمَثَلِ الْجَسَدِ، إِذَا اشْتَكَى عَضُوهُ دَعَا لِيهِ سَائِرَ جَسَدِهِ بِالسَّهْرِ وَالْحَمِّ}.<sup>2</sup>

## ب) الاستعارة:

الاستعارة من أهم وسائل الأداء الجمالي في الخطاب النبوي الشريف، لما لها من قدرة على تكثيف المعنى، وتعميق الاستجابة بين المبدع والمتلقي، وذلك بخرق قوانين اللغة والانزياح بها عن مألوف الخطاب، تأسيساً لجمالية النص، وتنهض فاعلية الاستعارة في الخطاب النبوي على التجسيم والتشخيص، لغرض التأثير على السامعين، وتوجيههم تربوياً وأخلاقياً وعقدياً.

مثالها: عن أنس رضي الله عنه. قال: كان للنبي ﷺ حادٍ يقال له: أَنْجَشَةُ، وكان حسن الصوت. فقال له النبي ﷺ: {رُؤَيْدُكَ يَا أَنْجَشَةُ، لَا تَكْسِرُ الْقَوَارِيرَ}.<sup>3</sup>

<sup>1</sup> - محمد بو سعيد، جماليات التشكيل البلاغي في الحديث النبوي الشريف، مجلة جيل الدراسات الأدبية والفكرية، المسيلة/الجزائر، العدد 66، 2020/12/31، ص9.

<sup>2</sup> - مسلم وصحيحه، كتاب البر والصلة والآداب، باب تراحم المؤمنين وتعاطفهم وتعاضدهم، حديث 84.

<sup>3</sup> - مسلم وصحيحه، كتاب الفضائل، باب في رحمة النبي للنساء وأمر السواق مطاياهن بالرفق، حديث 94.

وهذه الاستعارة فيها من الطرافة والمتعة، ما يجعلها تنفذ إلى النفس في هدوء ولطف، لأنها تشف عما اتسمت به روح النبي صلى الله عليه وسلم من حس جمالي، يجسد رفقه بالنساء في الحضر والسفر، لأن سرعة الإبل تزعجهن وتخيفهن وهنّ في الهودج. والقوارير آنية الزجاج، والزجاج سهل الكسر، ولذلك تضمن الحديث هذه الاستعارة التي تحمل دلالات الرفق والضعف والرحمة.<sup>1</sup>

### ج) الكناية:

اشتمل البيان النبوي على صور مخترعة من الكناية، جسّدت ما تؤول إليه الألفاظ من معاني، وما تؤديه من أغراض ومقاصد، فلا يوجد فيه لفظ إلا وله دلالة على حكم شرعي، أو خلق نبوي، أو سلوك تربوي.<sup>2</sup>

**مثالها:** كقوله ﷺ: {...رفعت الأقدام وجفّت الصحف}<sup>3</sup>. وفي الحديث دلالة قوية على أن مقادير الخلق سطرت بقلم البارئ سبحانه وتعالى في صحف جفّ مدادها، فلا يصيب الإنسان إلا ما كُتب له فيها، ومهما حاول الناس أن يسوقوا له نفعاً أو ضرراً فلا يزيدوا على الذي قدره الله له أو عليه.<sup>4</sup>

### (2) المحسن البديعي:

يمثل البديع وجهاً من وجوه بلاغة الخطاب النبوي الشريف، إذ يعد من أغنى الفاعليات التعبيرية التي تمنح الكلام إيقاعاً جميلاً يطرب الأذن، ويبهج النفس، لأن الإنسان بطبعه يجد في الأشياء المتقابلة والمتضادة إحساساً جمالياً قد لا يجده في غيرها، لما ينشأ عن ذلك من غموض يحفز وعي المتلقي، ويستشعره بلذّة النص فيتفاعل معه. ويأتي البديع في البيان النبوي فطرياً يستدعيه السياق، وهو منزّه عن التكلف والتحمل، ومتنوع منه: السجع والجناس والطباق.<sup>5</sup>

1- محمد بو سعيد، مرجع سابق، ص9.

2- المرج نفسه، ص9.

3- الترميذي، جامع الترميذي، كتاب صفة القيامة والرقائق والورع عن رسول ﷺ، حديث 236.

4- محمد بو سعيد، المرجع السابق، ص9.

5- نفسه، ص9.



## (أ) السجع:

تضمن البيان النبوي أجمل صور السجع، لما له من خاصية الإيقاع الصوتي التي تمنح الكلام بعداً فنياً لا يتعارض مع القيم الدينية التي رسختها السنة النبوية. والسجع في الحديث نابع من إحساس النبي ﷺ الفطري بأهمية البلاغة الصوتية في صياغة الجملة ومن صور السجع المرصع المؤثر في الحديث قوله ﷺ: {اللهم إني أعوذ بك من النفاق، وسوء الأخلاق}. فلخطورة سوء الأخلاق تعوذ منه الرسول ﷺ وألحقه بالنفاق، فتساوى معه في البشاعة. فلا شك أنّ تشابه لفظة النفاق ولفظة الشقاق في الحرف الأخير قد نشأ عنه جرس صوتي مؤثر يستهوي المتلقي، وهو ما أضفى على النص جمالية لم تكن لتحدث بغيره.<sup>1</sup>

## (ب) الجناس:

الجناس من وسائل الجذب والسحر اللغوي، ومن أكثر ألوان البديع حضوراً في الخطاب النبوي الشريف، وبنية الجناس في الحديث تقوم على استغلال عدد محدد من الألفاظ للتعبير عن معاني متعددة، بغية إحداث التأثير الوجداني والنفسي في المتلقي كقوله ﷺ: {من تعلم صرف الكلام ليسبّي به قلوب الناس لم يقبل الله منه يوم القيامة صرفاً ولا عدلاً} وهو من الجناس التام. ويعني صرف الكلام فضوله وزيادته عن الحاجة، وأراد النبي الكريم ﷺ بـ "صرف" ما يخالط الكلام من رياء وتصنع وكذب وتزويد عن الحاجة. أما "صرفاً" فأراد بها التوبة، أي من كانت هذه حاله في صياغة الكلام لا يقبل منه توبة.<sup>2</sup>

## (ج) الطباق:

يعدّ الحديث النبوي من أبرز النصوص التي وظفت الطباق توظيفاً ينسجم مع مراده ﷺ في خدمة المعنى، ومطابقة مقتضى الحال، والطباق في الخطاب النبوي يأتي عفويّاً لا تكلف فيه، يقوم على جمالية اللفظ، ودقة المعنى، كقوله ﷺ: {خير المال عَيْنٌ سَاهِرَةٌ لِعَيْنٍ نَائِمَةٌ}<sup>3,4</sup>

<sup>1</sup> - محمد بو سعيد، جماليات التشكيل البلاغي في الحديث النبوي الشريف، مجلة جيل الدراسات الأدبية والفكرية، المسيلة/الجزائر، العدد 66، ص9.

<sup>2</sup> - المرجع نفسه، ص9.

<sup>3</sup> - ابن الاثير، النهاية في غريب الحديث والاثر، ص39.

<sup>4</sup> - محمد بو سعيد، مرجع سابق، ص9.

وهنا طابق بين الساهرة والنائمة، وتعني الساهرة عين الماء تسقي زرع صاحبها وهو نائم. وهذا من الطباق النادر الذي تفرد به البيان النبوي الشريف على مستوى الأداء والمضمون.<sup>1</sup>

### (3) جوامع الكلم:

عن الإمام الزهري قال: «بلغني أن جوامع الكلم: أن الله عز وجل يجمع له الأمور الكثيرة التي كانت تكتب في الكتب قبله في الأمر الواحد والأمرين أو نحو ذلك؛ أي: أنه ﷺ كان يتكلم بالقول الموجز القليل اللفظ، الكثير المعاني، فينبه بالقليل على الكثير، ويكف عن الإطالة، ويكشف عن الجهالة»<sup>2</sup>.<sup>3</sup>

فلقد أوتي ﷺ جوامع الكلم، واختصر له الكلام اختصاراً، وإن من هذه الخصائص التي ورد ذكرها في حديث أبي هريرة رضي الله تعالى عنه: أن النبي ﷺ قال: «لُفُضْتُ عَلَى الْأَنْبِيَاءِ بِسِتِّ: أُعْطِيتُ جَوَامِعَ الْكَلِمِ، وَنُصِرْتُ بِالرَّعْبِ، وَأُحِلَّتْ لِي الْغَنَائِمُ، وَجُعِلَتْ لِي الْأَرْضُ طَهُورًا وَمَسْجِدًا، وَأُرْسِلْتُ إِلَى الْخَلْقِ كَافَّةً، وَخُتِمَ بِي النَّبِيُّونَ»<sup>4</sup>.<sup>5</sup>

### • خلاصة:

يمكننا بعد تقديم هذا الفصل أن نصل إلى أن الحديث والسنة النبوية من الأمور الدينية المقدسة والحساسة، التي تحتاج إلى فهم وتعمق في معانيها. وفي هذا الفصل تم الإشارة إلى العديد من النقاط التي تخص الحديث النبوي الشريف من حيث المفهوم والأقسام والأنواع كما تعرفنا على تاريخ جمعه تدوينه وعلى أهم مصنفاته. كما سلطنا الضوء على الجمالية البلاغية التي تميز بها النص النبوي، وذلك بهدف الإشارة إلى خصائصه اللغوية وجوامع الكلم التي تفرد بها.

<sup>1</sup> - محمد بو سعيد، مرجع سابق، ص 9.

<sup>2</sup> - بدر الدين العيني، عمدة القاري شرح البخاري، دار الكتب العلمية، حلب والقاهرة، 2001.

<sup>3</sup> - عمر بن عبد الله المقبل، جوامع الكلم النبوي دراسة تأصيلية، مركز التكوين، لندن، ط1، 2017، ص 14.

<sup>4</sup> - مسلم وصحيحه، كتاب المساجد ومواضع الصلاة، حديث 7.

<sup>5</sup> - كامل صبحي صلاح، جوامع الكلم، موقع الألوكة: www.alukah.net ، اطلع عليه في: 2023/03/12.

الفصل الثاني:

الحديث النبوي الشريف والعمل الترجمي

## • توطئة:

سنتطرق في هذا الفصل إلى علاقة النشاط الترجمي بالحديث النبوي الشريف، وذلك من خلال تبيان أهمية ترجمة الحديث إلى اللغات الأجنبية، ثم ننتقل إلى حكم أو مشروعية ترجمة الحديث كونه موضوعاً مقدساً وحساساً، مع ذكر التحديات التي طرحتها المصطلحات الإسلامية عند ترجمتها ثم ننتقل إلى السبل والطرق التي أوجدها المختصون من أجل تجاوز تلك التحديات عند ترجمة هذه المصطلحات، وفي الأخير سنعرِّج على شروط ومسؤوليات المترجم اتجاه ترجمة الأحاديث النبوية الشريفة وأهم ترجمات مصنفات الحديث.

## 1- نبذة عن الترجمة:

تعرف الترجمة عادة على أنها تحويل أو نقل نص مكتوب بلغة تسمى اللغة المصدر إلى لغة أخرى تسمى اللغة الهدف. ولا تكون الترجمة في الأساس مجرد نقل كل كلمة بما يقابلها في اللغة الهدف، ولكن يشترط أن تنقل الفكرة باحترام قواعد لغتها وثقافة أهلها كما تعكس الترجمة فكرة كاتبها، وأسلوبه، وتجاربه وثقافته. ولقد عرف العرب قديماً الترجمة واهتموا بها منذ العصور الغابرة، واستخدموا لهذه العملية لفظة الترجمة، أو النقل، أو التحويل، إذ يقول الجاحظ في مؤلفه "الحيوان": «وقد نقلت كتب الهند وترجمت الحكم اليونانية، وحولت آداب الفرس...»، وربما شاعت لفظة النقل أكثر من غيرها والمقصود هنا نقل المعنى.<sup>1</sup>

لقد احتك العرب منذ القدم بالشعوب الثلاثة المحيطة بهم وهي الروم في الشمال والفرس في الشرق والأحباش في الجنوب. ومن الصعب قيام مثل هذه الصلات الأدبية والاقتصادية دون وجود ترجمة. ومع زيادة احتكاك العرب بغيرهم من الشعوب المجاورة وفي مقدمتهم الفرس واليونان ولاسيما في العصر العباسي ازدادت الحاجة إلى الترجمة.<sup>2</sup>

وبلغت حركة الترجمة مرحلة جد متطورة في عصر الخليفة هارون الرشيد وابنه المأمون الذي يروى أنه كان يمنح أبرز المترجمين مثل حنين بن اسحق ما يساوي كتبه إلى

<sup>1</sup> - شريفي عبد الواحد، الترجمة من التكوين إلى المؤسسة، جمع وتنسيق وتقديم، دار الغرب للنشر والتوزيع، 2012، ص9.

<sup>2</sup> - المرجع نفسه، ص9.

العربية ذهباً. ومن المعروف أنّ المأمون أسّس دار الحكمة في بغداد بهدف تنشيط عملية الترجمة، فيبرز حينها حنين بن إسحاق الذي يحكى أنّه كان يتقن اللغة العربية والسريانية واليونانية، ومن بين الكتب التي ترجمها حنين بن إسحاق كتاب "الأخلاق" لأرسطو كما قام عبد الله بن المقفع وهو فارسي الأصل بترجمة كتاب "كليلة ودمنة" من اللغة الفارسية إلى اللغة العربية في عهد الخليفة أبي جعفر المنصور.<sup>1</sup>

وقد ساعدت هذه الحركة الترجمة كثيراً على إثراء رصيد اللغة العربية وأصبحت من ضروريات الحياة المعاصرة التي لا يمكن الاستغناء عنها بعد الانفتاح. ومع التطور العلمي والتكنولوجي أصبحت الترجمة علماً تسيّره قواعد وتقنيات وتضبطه مناهج ومعايير كما برهنت على أنها فن مستقل بذاته تعتمد على المهارة والإبداع والقدرة على إيصال الرسالة بكل ما تعنيه وما تحمله من فكرة وما تخلفه من أثر.<sup>2</sup>

فهي إذن عملية معقدة لها جوانب فنية وإبداعية وجوانب أخرى موضوعية تخضع لشكل ومضمون اللغة. وهي أيضاً مهنة إنسانية معقدة لا تختلف عن غيرها من المهن الصعبة في سوق العمل، ولقد تطورت منذ أواسط القرن العشرين وذلك بزيادة الحاجة إلى مترجمين مؤهلين للعمل في المنظمات الدولية والمؤسسات الاقتصادية.<sup>3</sup>

خلال هذه الفترة نفسها قامت بعض الجامعات الأوروبية بإنشاء أقسام ومعاهد لإعداد مترجمين مؤهلين لغويا وفنيا للعمل وسد النقص في سوق الترجمة التي تعتبر سوقاً حية ورباحة وتجاريتها نشيطة لا يقدر عليها إلا من أهل نفسه تأهيلاً لغويا وتقنياً يسمح له بالصمود أمام التنافس الكبير الذي تشهده هذه السوق.<sup>4</sup>

ليس بالإمكان أن تتناول الحديث عن الترجمة بمعزل عن المترجم نفسه، فالمترجم يعد بؤرة عملية الترجمة ودوره جوهري حيث انه مسؤول عن اختياراته أثناء نقل أي عمل فهو

<sup>1</sup> - شريفي عبد الواحد، مرجع سابق، ص 10.

<sup>2</sup> - المرجع نفسه، ص 10.

<sup>3</sup> - المرجع نفسه، ص 10.

<sup>4</sup> - المرجع نفسه، ص 10.

وسيط بين المؤلف والمتلقي ودوره هو إيصال الرسالة مع الحفاظ على أمانتها. لذلك لا يمكن أن يتقن المترجم عمله إلا إذا توافرت فيه بعض الخصائص والمؤهلات.<sup>1</sup>

## 2- أهمية ترجمة الحديث النبوي:

لاقي الحديث النبوي الشريف العناية والاهتمام من العدين من المترجمين نظرا للحاجة الملحة إلى هذه الترجمات ولأهميتها البالغة والتي تتجلى في:

### 1.2. إقامة الحجة على غير العرب:

يقول الزمخشري رحمه الله عند قوله تعالى: «وما أرسلنا من رسول إلا بلسان قومه»، «أي ليفقهوا عنه ما يدعوهم إليه، فلا يكون لهم حجة على الله، ولا يقولوا لمن فهم ما خاطبنا به كما قالوا لو جعلناه قرآناً أعجمياً لقالوا لولا فصلت آياته فإن قلت: لم يبعث رسولا لله ﷺ إلى العرب وحدهم»<sup>2</sup>. وإنما بعث إلى الناس جميعا وهم على السنة مختلفة، فإن لم تكن للعرب حجة فغيرهم الحجة، وإن لم تكن لغيرهم حجة، فلو نزل بالعجمية لم تكن للعرب حجة أيضاً، قلت: لا يخلو إما أن ينزل بجميع الألسنة أو بواحد منها، فلا حاجة إلى نزوله بجميع الألسنة لأن الترجمة تنوب عن ذلك وتكفي التطويل، فبقي أن ينزل بلسان واحد، فكان أولى الألسنة لسان قوم الرسول صلى الله عليه وسلم لأنهم أقرب إليه، من نيابة التراجم في كل أمة من أمم العجم مع ما في ذلك في أهل البلاد المتباعدة والأقطار المتنازحة، والأجيال المتفاوتة على كتاب واحد واجتهادهم في تعليم لفظه وتعلم معانيه.<sup>3</sup>

وعلى قول الزمخشري فإن الترجمة باب من أبواب إقامة الحجة على غير العرب والتبليغ ونقل مضمون الرسالة الإلهية إليهم، وهي الرسالة الخاتمة الناسخة لما قبلها من الرسالات المتضمنة أصولها ومعتقداتها الخالدة إلى يوم الدين المطلوب من كل من بلغته أن يؤمن بها ويصدقها.<sup>4</sup>

<sup>1</sup> - شريفي عبد الواحد، مرجع سابق، ص10.

<sup>2</sup> - محمود بن عمر الزمخشري، الكشاف عن حقائق غوامض التنزيل وعيون الأقاويل في وجوه التأويل، ط1، مطبعة دار الفكر، القاهرة، 1983، ص322.

<sup>3</sup> - عبد الجبار سعيد، وفاء أبو حطب، ترجمة الحديث النبوي، المنارة، المجلد 11، العدد 03، 2005، ص 196.

<sup>4</sup> - نفسه، ص 196.

## 2.2. توضيح أحكام الإسلام:

الترجمة هي المرحلة التي لا بد منها لإيصال فكرة الإسلام لأكبر عدد ممكن من الناس انسجاماً مع عالمية هذا الدين واستجابة لأمر الله سبحانه وتعالى لنا بالتبليغ، وهي دون شك لا تغني عن تعلم العربية التي لا بد منها لمن أراد أن يتعمق في فهم الإسلام ومقاصده وأحكامه، انطلاقاً من القرآن والسنة العربيين، هذا فضلاً عن حاجة المسلمين الناطقين بغير العربية إلى الترجمة لتعلم أحكام دينهم ومقاصد شريعتهم، وتقدم كتاب ربهم وسنة نبيهم.<sup>1</sup>

## 3.2. توضيح مبادئ الإسلام للغرب:

إنّ الترجمة الناجحة الجيدة كفيلة بتوضيح جملة القضايا والمبادئ التي تسد حاجات هامة لدى الغرب من قبيل الآثار النفسية والاجتماعية للدين والتعريف الجيد بمبادئ الإسلام ونظمه وإنسانيته مما يحجب الإسلام إلى نفوسهم ويدفعهم للبحث عنه.<sup>2</sup>

## 4.2. توضيح الصورة المشرقة للإسلام:

الترجمة هي فرصة لتوضيح الصورة المشرقة للإسلام والفكر الإسلامي وصورة الدعاة إلى هذا الدين وما أمس حاجتنا لذلك في زمن يسيطر فيه أعداؤنا على الإعلام العالمي، وهم لا يفتأون ليل نهار يشوهون صورة الدين وأهله، ويعظمون حالات من الخطأ والفردية والتصرف الشاذ، تصدر عن فئة من الناس باسم الإسلام، يعظمون ذلك في إعلامهم ومؤلفاتهم، فيغدو الدين دموياً إرهابياً تسلطياً لا قيمة للإنسان فيه، ولا احتراماً للمرأة ولا للطفل وغير ذلك من أوجه التشويه ولا يظن الباحثون أن ثمة وسيلة أنجع من الترجمة في توضيح الحقائق، وإزهاق الباطل، ورسم الصورة المشرقة الحقيقية لهذا الدين العظيم الذي إن أحسنا توضيحه شكل مفتاح الخلاص لمن يتيهون في غمرة المادية الزائفة والانحراف المضلل.<sup>3</sup>

<sup>1</sup> - عبد الجبار سعيد، وفاء أبو حطب، مرجع سابق، ص 196.

<sup>2</sup> - المرجع نفسه، ص 197.

<sup>3</sup> - المرجع نفسه، ص 198.

## 3- مشروعية ترجمة السنة النبوية:

نجد العديد من النصوص في السنة النبوية الدالة على الترجمة ومنها القولية والتطبيقية والتقريرية، وكلها تقوي رأي من يرون وجوب الترجمة وضرورتها. ومن أهم هذه النصوص وأوضحها أمر النبي ﷺ لزيد بن ثابت رضي الله عنه بتعلم اللغة السريانية كي يترجم له كتب اليهود إذا جاءته ويكتب إليهم، كما جاءت العديد من الأحاديث التي تنص على أن الرسول أرسل لتبليغ الرسالة إلى الخلق كافة وهذا دليل واضح على أنّ هذا الدين دين عالمي، غير خاص بقوم أو ببيئة فهو ليس لقريش أو العرب وحدهم، وخير حجة هو عندما خاطب النبي ﷺ ملوك الأرض لدعوتهم إلى دين الإسلام، ولم يكذب ينتهي القرن الهجري الأول والإسلام قد دخل كل قارات الدنيا المعروفة آنذاك، والمراد من هذا بأنه ﷺ أدرك هذا الأمر وبشر به.<sup>1</sup>

لقد وجدت إشارات في كتب المحدثين عن الترجمة، وبيان جوازها، بل والتعامل مع المسألة كأنها حتمية وقياس غيرها عليها، ولعل أقدم من وجدته طرح هذه المسألة من المحدثين الخطيب البغدادي حيث قال في معرض مناقشته لمن يمنع رواية الحديث بالمعنى "ثم يقال لهم: ما الفصل بينكم وبين من قال لما حصل الاتفاق على إباحة الترجمة في حديث رسول الله، وأوامره ونواهيه، والإخبار عن جملة دينه وتفصيله، وجب كذلك جواز روايته على المعنى باللفظ العربي، الذي هو أقرب إلى لفظ النبي من الأعجمي".<sup>2</sup>

وقال الغزالي: نقل الحديث بالمعنى دون اللفظ حرام على الجاهل بمواقع الخطاب ودقائق الألفاظ، أما العالم بالفرق بين المحتمل وغير المحتمل، والظاهر والأظهر، والعام والأعم فقد جوز له الشافعي ومالك وأبو حنيفة وجماهير الفقهاء أن ينقله على المعنى إذا فهمه، وقال فريق لا يجوز له إلا إبدال بما يُرادفه ويُساويه في المعنى، كما يبذل القعود بالجلوس، والعلم بالمعرفة والاستطاعة بالقدرة والإبصار بالإحساس بالبصر، والحظر بالتحريم، وسائر ما لا يشك فيه، وعلى الجملة ما لا يتطرق إليه تفاوت بالاستنباط والفهم وإنما ذلك فيما فهمه قطعاً، لا فيما فهمه بنوع استدلال يختلف فيه الناظرون.<sup>3</sup>

<sup>1</sup> ينظر، لطفي محمد زعيد، ترجمة السنة النبوية بين النظرية والتطبيق، مجلة الجامعة الإسلامية للدراسات الإسلامية السعودية، مجلد 24، العدد 01، ص95-99.

<sup>2</sup> المرجع نفسه، ص98.

<sup>3</sup> الشيخ محمد الغزالي، كيف نتعامل مع القرآن، 3، المعهد العالي للفكر الإسلامي، 1992، ص196.



ويدل على جواز ذلك للعالم الإجماع على جواز شرح الشرع للعجم بلسانهم، فإذا جاز إبدال العربية بعجمية ترادفها، فلأن يجوز عربية بعربية ترادفها وتساويها أولى، وكذلك كان سفراء رسول الله في البلاد يبلغونهم أوامره بلغتهم، وكذلك من سمع شهادة الرسول صلى الله عليه وسلم، فله أن يشهد على شهادته بلغة أخرى وهذا لأنه تعلم أنه لا تعبد في اللفظ وإنما المقصود فهم المعنى وإيصاله إلى الخلق. أما المفسرون فقد وسبق النقل عن القرطبي قوله واتفق العلماء على جواز نقل الشرع للعجم بلسانهم وترجمته لهم وذلك هو النقل بالمعنى.<sup>1</sup>

يتوضح اتفاق علماء الطوائف على هذه المسألة، ووجوب الترجمة، لأن بيان الشرع لا يكون إلا بترجمة نصوصه من لغته الأصلية إلى لغات أخرى يحتاجها أهل تلك البلاد والترجمة تنوب في التبليغ عن إتقان جميع اللغات، وهو الرأي الأصوب، والأقرب إلى طبيعة هذا الدين.<sup>2</sup>

#### 4- تحديات ترجمة المصطلح الإسلامي:

تطرح ترجمة المصطلحات الإسلامية تحديات كبرى، تستوجب العمل الدؤوب من أجل تجاوزها وذلك وفق أسس علمية دقيقة ويكمن تلخيص أهم تلك التحديات فيما يلي:<sup>3</sup>

##### 1.4. غياب المقابل الصحيح والدقيق للمصطلح الإسلامي في اللغة الهدف:

فإذا قام المترجم بترجمة لفظ "الزكاة" إلى اللغة الإنجليزية بـ Charity أحل ذلك بالمعنى لأن الكلمة مقابلها "صدقة"، والتي تختلف تماما عن الزكاة وربما أضاف المترجم صفة Obligatory لتصبح Obligatory Charity، وذلك بغرض تقريب المعنى إلى المفهوم الإسلامي، ولكن العبارة تطرح إشكالا لدى المتلقي الإنجليزي، فكيف تكون صدقة يقوم بها الإنجليزي طواعية ولكن خشوع وخضوعها في نفس الوقت مفروضة. فالصفة

<sup>1</sup> - لظفي محمد زعيد، مرجع سابق، ص 99.

<sup>2</sup> - المرجع نفسه، ص 100.

<sup>3</sup> - ميراوي وداد، خالد حسينة، إشكالية ترجمة المصطلحات الدينية في مراسلات الأمير عبد القادر، مذكرة ماستر، جامعة أبو بكر بلقايد، كلية الأدب واللغات، 2016/2017، ص 52.

والموصوف متناقضان. وهذا المثال غيض من فيض لأن اللغة الهدف تفتقد إلى العديد من المصطلحات كالجهد والبيت الحرام والإسناد والقيام وغيرها.

#### 2.4. خصوصية المصطلح الإسلامي:

للمصطلح الإسلامي دلالات خاصة يصعب ترجمتها إلى لغات أخرى، فلو ترجمت كلمة "حج" مثلاً إلى كلمة Pilgrimage لكانت الترجمة ناقصة لأنّ اللفظ الإنجليزي يعني زيارة الأماكن المقدسة وفق قناعات دينية غربية، أما كلمة الحج فالمراد بما هو الترحال لبقعة بعينها، ألا وهي مكة المكرمة، أما الخصوصية الثانية؛ فهي العاطفة الدينية التي يكتنزها. فالمقابلات في اللغة الهدف لا تحمل الشحنة العاطفية والروحانية التي تصاحب المصطلحات الإسلامية، فالصلاة إن ترجمت إلى Prayer، فالترجمة صحيحة لكنها لا تحمل الخصوصية الإسلامية لأنّ الصلاة للمسلم هي خشوع وخضوع لله. لا مجرد قيام وعود.<sup>1</sup>

#### 3.4. التعارض الثقافي:

تتعارض بعض ترجمات المصطلحات مع المفهوم الإسلامي لها فعلى سبيل المثال تقدم الزكاة على أنها TAX أي ضريبة في معاجم اللغة الإنجليزية وهذا يتعارض مع مفهوم الزكاة في الإسلام الذي يجعل للفقراء حق في أموال الأغنياء والذي يهدف إلى خلق التراحم والتآزر بين الغني والفقير وهذا ما لا تدل عليه كلمة ضريبة بأي حال من الأحوال وهناك مثال آخر على هذا التعارض في الرؤى فلفظ "الفتوحات" يُترجم على أنه غزو Conquest وشتان بين الفتح الإسلامي الذي يحرر الإنسان من العبودية وينقله إلى رحابة الإيمان بالله الواحد وبين الغزو الذي ينتهك الحرمات ويذل الرقاب.<sup>2</sup>

<sup>1</sup> - مرجع سابق، ص 52.

<sup>2</sup> - المرجع نفسه، ص 53.

## 4.4. تضارب الترادفات:

لعل مثال ذلك هو مصطلح تعدد الزوجات الذي يترجم إلى الإنجليزية بـ Bigamy و Polygamy ولكن هذان اللفظان يعبران عن جريمة التعدد في الثقافة الإنجليزية فقد ورد في معجم ويسترن التعريف التالي:

Bigamy: the crime of marrying while one has a wife still living, from whom no divorce has been effected.

فالتعريف يعتبر التعدد جريمة بل ويساوي اللفظ العربي بتعدد الأزواج والأمر غير مقبول من المنطق الإسلامي.<sup>1</sup>

## 5.4. الصديقات المزيفات:

هي المصطلحات الأجنبية المطابقة شكلا للمصطلحات الإسلامية لكنها مختلفة في المعنى فلفظ فقير "الموجود في الإنجليزية على شكل Fakeer, fakir, faquir: لا علاقة له بالاحتياج بل يستخدم في اللغة الإنجليزية للإشارة إلى أحد أفراد جماعة إسلامية أو هندوسية.<sup>2</sup>

## 5 - طرائق ترجمة المصطلحات الإسلامية:

بذل المختصون جهودا ضخمة من أجل التغلب على المصاعب المذكورة سابقا وقد اعتمدوا التقنيات إلى صكها جهاذة الترجمة، وحاولوا ايجاد أنجع السبل وذلك نظرا للمسؤولية الشرعية المنوطة بترجمة هكذا مصطلحات، وقد لخص على الدكتور حسن سعيد غزالة الحلول فيما يلي:<sup>3</sup>

<sup>1</sup> - مرجع سابق، ص 53.

<sup>2</sup> - المرجع نفسه، ص 54.

<sup>3</sup> - المرجع نفسه، ص 54.

أ- الترجمة الحرفية المباشرة: على غرار ترجمة كلمة الكتاب بـ <sup>1</sup>The book  
 ب- المرادف المباشر + كلمة شارحة: تُضاف الكلمة الشارحة لتبيان الكلمة التي  
 تصفها وذلك لعدم وضوحها للقارئ الأجنبي، فعبرة [صوم رمضان] تُترجم إلى «Fasting of  
 the month of Ramadan»، فأضيفت كلمة «the month» أي "شهر" التوضيح  
 "رمضان".<sup>2</sup>

ت- المرادف المباشر: صلاة (Prayer)، عبادة (Worship)، صيام (Fasting).  
 ث- الترجمة الحرفية المباشرة مع الإضافة: عندما لا تفي الترجمة الحرفية بالغرض  
 يلجأ المترجم إلى التوضيح ومثال على ذلك كلمة "الطواف" تُترجم إلى «The Kaabah  
 circumambulation around» أضيفت عبارة "حول الكعبة" لتحديد نوع الطواف، لأن كلمة  
 "Circumambulation" تعني الدوران حول أي شيء.<sup>3</sup>

ج- الشرح: يلجأ المترجم إلى الشرح المقتضب حينما لا يوجد المرادف المباشر وحين  
 يظل المعنى غامضاً حتى ولو أضيفت كلمة مصنفة مثال على ذلك شرحاً لمصطلح زكاة:<sup>4</sup>  
 « A compulsory charity to be delivered by every Muslim towards the end of  
 Ramadan, the month of fasting ».

ح- الرسم اللفظي مع الشرح: يمكن للمترجم أن يرسم المصطلح كما يلفظ في اللغة  
 العربية مستعملاً حروفاً لاتينية وتسمى هذه الطريقة بالاستنساخ، أي Transliteration ثم  
 يترجمه إلى اللغة المستهدفة على غرار لفظ "الكعبة".<sup>5</sup>

<sup>1</sup> - ميراوي ووداد، خالد حسيمة، إشكالية ترجمة المصطلحات الدينية في مراسلات الأمير عبد القادر، مذكرة ماستر،  
 جامعة أبو بكر بلقايد، كلية الأدب واللغات، 2017/2016، ص 54-55.

<sup>2</sup> - المرجع نفسه، ص 54.

<sup>3</sup> - المرجع نفسه، ص 55.

<sup>4</sup> - المرجع نفسه، ص 55.

<sup>5</sup> - المرجع نفسه، ص 55.

## 6- مسؤوليات المترجم اتجاه ترجمة الأحاديث النبوية الشريفة:

على مترجم النصوص الدينية والأحاديث النبوية أن يلتزم بشروط معنية تأهله أن يكون مترجماً في هذا المجال:<sup>1</sup>

## (أ) الشرط الأول:

وهو تحصيل حاصل وهو الإتقان التام للغتين طبعاً على المترجم أن يكون عالماً فاهماً بكلتا اللغتين المنقول منها والمنقول إليها وهذا الإلمام لا يكون على المستوى اللساني والمعجمي فقط بل يتعداه إلى الجانب الثقافي والحضاري للنص المقدس المنقول وكل سياقاته التاريخية والشرعية.

## (ب) الشرط الثاني:

معرفة العلوم الدينية والشرعية فالنصوص النبوية إنما هي نصوص لا تفهم إلا من خلال معرفة العلوم الدينية والشرعية الشارحة لها والمبسطة لها فلا يكفي أبداً أن يكون المترجم الديني عالم بلغة دون أن يكون عالماً بكل العلوم المتعلقة بنص الديني حتى يستطيع ترجمة المصطلحات وتفسير الغامض منها.

## (ت) الشرط الثالث:

إتقان مبادئ الترجمة العامة طبعاً تتطلب الترجمة المحترفة والمتخصصة بخاصة ترجمة الحديث الشريف أن يكون المترجم على وعي بمبادئ الترجمة العامة وامتقنا لها فالترجمة العامة هي الحاضنة الأولى التي تمهد له الإنطلاق نحو التخصص.

## (ث) الشرط الرابع:

إتقان الترجمة الأدبية طبعاً ليس كل نص ديني أو مقدس هو نص أدبي ولكن الحديث النبوي هو نص مختلف هناك النص التقني والعلمي والأدبي ثم الديني يربط بعض المنظرين النص الديني بالنص الأدبي إلا أن النص الأدبي والديني هو ما وجهان لعملة واحدة ولذلك كان يجب على المترجم الديني أن يلمّ بكلّ قوانين وقواعد الترجمة الأدبية التي تمكنه من

<sup>1</sup> - عبدلي سارة، ترجمة جوامع الكلم للأحاديث النبوية الشريفة إلى اللغة الإنجليزية المعنى والمبنى بين الربح والخسارة مذكرة ماستر، جامعة قاصدي مرباح ورقلة، كلية الأدب واللغات، 2021/2020، ص14.

إيصال كل جميل في النص الديني فالنصوص النبوية نصوص ذات مستوى بلاغي كبير جدا لا يمكن أن يفهمه إلا من كان ملما بالجانب الأدبي.<sup>1</sup>

### ج) الشرط الخامس:

الإمام بالثقافة العامة وهذا تحصيل حاصل فالمترجم الديني لا يمكنه أن يكون مترجما بثقافة محدودة بل يجب أن يكون بحر محيطا بالثقافة العامة التي تعد إحدى ركائز المترجم.<sup>2</sup>

### ح) الشرط السادس:

الأمانة العلمية قد تختلف من نص إلى نص ولكن الأمانة العلمية في النص المقدس هو شرط مقدس لا يمكنه لأي مترجم أن يتجاوزه فلا يمكن مثلا للمترجم أن يستسلم إيديولوجيته التي يؤمن بها أن يحرف ما يراه بحسب منظوره الإيديولوجي وإنما يجب أن يترجم النص الديني كما هو دون الإخلال به انتصارا لعقيده أو أيديولوجيته.<sup>3</sup>

### خ) الشرط السابع:

الحيادية في الترجمة وهي تحصيل حاصل للأمانة العلمية فكل من كان أمينا فنص الديني سيكون محايدا في الترجمة والحيادية في الترجمة تعني أن لا يستسلم المترجم لمذهبه الديني ففي بعض الأحيان نرى أن المترجم ذو المذهب الشيعي أو القضياني أو السنّي قد يترجم بعض الأحاديث بحسب ما يرى مذهبه وكذلك هو الحال في المذهب الكاثوليكي أو الأرثوذكسي في الترجمة المسيحية هاته كلها شروط وواجبة على أي مترجم يريد أن يدخل في خضم الترجمة الدينية.<sup>4</sup>

<sup>1</sup> - مرجع سابق، ص14

<sup>2</sup> - المرجع نفسه، ص15.

<sup>3</sup> - المرجع نفسه، ص15.

<sup>4</sup> - المرجع نفسه، ص15.

## 7- التعريف بأهم المترجمين لأهم مصنفات الحديث النبوي:

كما ذكرنا سابقا أن أصح الكتب بعد كتاب الله هما صحيح البخاري ومسلم، ويعدان شعارا للسنة المطهرة وأخذا الصدارة بين كل مراجع الحديث، فنظرا لقيمتها هذه فقد كانت الحاجة إلى ترجمتها ملحة من أجل نقل هذا المجهود العظيم والمبارك إلى غير الناطقين باللغة العربي من المسلمين وغيرهم، مما جعلهما محل إهتمام المترجمين وخاصة إلى اللغة الإنجليزية كونها اللغة الأكثر تداولاً في العالم، ومن بين هذه الترجمات وأبرزها لصالح المترجمين محمد محسن خان الذي ترجم صحيح البخاري، وعبد الحميد صديقي مترجما لصحيح مسلم، ولأهميتهما أخذناهما كمثال للدراسة التطبيقية في مدونتنا حيث سنتطرق لهما لاحقاً:

## - محمد محسن خان:

هو باحث إسلامي وطبيب ومترجم أفغاني الأصل، ولد في 14 يوليو 1927 عاش في المدينة المنورة وعمل بها مديراً للمركز الطبي بالجامعة الإسلامية، ورئيساً لقسم الأمراض الصدرية بمستشفى الملك فهد، ترجم القرآن الكريم وصحيح البخاري إلى الإنجليزية، ترجمته قدمت لها الرئاسة العامة للبحوث العلمية والافتاء برئاسة الشيخ ابن باز وتصدر عن مجمع الملك فهد لطباعة القرآن الكريم. من أهم مؤلفاته ترجمة معاني صحيح البخاري، مختصر صحيح البخاري بالإنجليزية، تفسير معاني القرآن الكريم بالإنجليزية بالاشتراك مع تقي الدين الهالبي. توفي محمد محسن خان في 14 يوليو 2021 في المدينة المنورة ودفن في جنة البقيع.<sup>1</sup>

## - عبد الحميد صديقي:

عالم إسلامي باكستاني ومفسر للقرآن ولد في 21 ماي 1923، عمل عبد الحميد صديقي مدرساً للغة الإنجليزية ومحرراً مشاركاً لمجلة "ترجمان القرآن"، كان ينتمي إلى الحزب السياسي جماعة الإسلام باكستان وعضواً في أكاديمية البحوث الإسلامية في كراتشي، من أهم أعماله Life of Mohammed, Lahore، ترجمة صحيح مسلم إلى الإنجليزية، التفسيرات الفلسفية لتاريخ لاهور، توفي صديقي في 18 أبريل 1978.<sup>2</sup>

<sup>1</sup> - محمد محسن خان، <https://ar.wikipedia.org/> محمد-محسن-خان، اطلع عليه في: 2023/04/19

<sup>2</sup> - [https://de.wikipedia.org/wiki/Abdul\\_Hameed\\_Siddiqui](https://de.wikipedia.org/wiki/Abdul_Hameed_Siddiqui)، اطلع عليه في: 2023/04/19

## • خلاصة:

رأينا من خلال هذا الفصل كم كانت الأهمية والحاجة ملحة إلى ترجمة الحديث النبوي إلى اللغة الإنجليزية لتبليغ الرسالة المحمدية، هذا فضلا عن حاجة المسلمين الناطقين بغير العربية إليها من أجل تعلم أحكام دينهم ومقاصد شريعتهم، كما أنها الوسيلة الوحيدة والناجعة لتوضيح الحقائق وإزالة التشويه والباطل ورسم الصورة المشرقة والحقيقية للإسلام. وتطرقنا إلى الصعوبات التي تقيد المترجم الذي يتناول النص الديني والطرق التي بإمكانها التغلب على هذه المعوقات. كما أشرنا إلى شروط ومسؤوليات المترجم اتجاه ترجمته للنص النبوي كونه نصا تشريعيا وترجمته مسؤولية كبرى لا ينبغي الخوض فيها إلا من كان ذو كفاءة عالية وعلى دراية كافية بالحديث الشريف والوضع الثقافي والاجتماعي الذي ورد فيه ويكون كذلك على وعي بفقهاء اللغة العربية وبلاغتها وأساليبها، وأن يكون ذا عقيدة سليمة ونية صالحة.



## الفصل الثالث

دراسة نقدية مقارنة لترجمة محمد محسن خان

وعبد الحميد صديقي

لنماذج من الحديث النبوي (صحيح البخاري ومسلم)

## • تقديم الفصل:

بلغنا المرحلة الأخيرة من البحث وهو الفصل التطبيقي حيث سنعرض عددا من المصطلحات والعبارات المستقاة من صحيح البخاري ومسلم بلغته الأصل أي العربية، ثم سنعرض اللغة الفرع أي الترجمة الانجليزية من قبل كل من المترجمين المعتمدين في هذه الدراسة: محمد محسن خان (م.م.خان) مترجما لصحيح البخاري، وعبد الحميد صديقي (صديقي) مترجما لصحيح مسلم، وسنحاول تبيان التقنيات الترجمة المعتمدة من كليهما لنستخلص جوانب القرب والبعد عن المعنى المقصود في اللغة الأصل من خلال موازنة عملهما أو مقارنة أسلوبهما في الترجمة، وهذا بهدف الوصول إلى أجوبة عن التساؤلات المطروحة في مقدمة البحث.

### \* عرض لنماذج من الحديث النبوي وترجماته: وصف وتحليل

اتبع كلاً من المترجمين خان وصديقي في ترتيب الصحيحين المترجمين نفس أسلوب البخاري و مسلم في ترتيب الصحيحين الأصليين، حيث يقسم الكتاب إلى مجلدات "volume" و كل مجلد يحتوي على مجموعة كتب "Book" التي بدورها تضم عددا من الأحاديث "Hadith"، وسنستعمل الرموز الآتية للتعبير عن هذه الكلمات:

Vol=volume/ B=Book/ H=Hadith

## • النموذج الأول: "لفظ الجلالة"

النبي صَلَّى اللهُ عَلَيْهِ وَسَلَّمَ رَأَى عَلَى عَبْدِ الرَّحْمَنِ بْنِ عَوْفٍ أَثَرَ صُفْرَةٍ، {قال: ما هذا؟  
"قال: "إِنِّي تَرَوِّجْتُ امْرَأَةً عَلَى وَزْنِ نَوَاةٍ مِنْ دَهَبٍ"، قال: "بَارَكَ اللهُ لَكَ، أَوْلِمَ وَلَوْ بِشَاةٍ".

ترجمة عبد الحميد صديقي: B4, H1935	ترجمة م.م خان: vol7, B62, H85
Anas b. Malik reported that Allah's Apostle (may peace be upon him) saw the trace of yellowness.....He said. God bless you ! Hold a wedding feast, even if only with a sheep.	The Prophet saw the traces of Sufra (yellow perfor) .....The Prophet said to him. May Allah bless you. Offer a wedding banquet even with one sheep.

### التعليق:

نلاحظ من خلال هذا المثال أنّ صديقي قد اعتمد على تقنية الإبدال، وذلك باتيان المقابل الثقافي للفظة "الله" بالّلغة الإنجليزية وهي «God» ومن خلال تعريف هذا المصطلح في المعاجم الإنجليزية يوحي إلى أنواع متباينة ودرجات مختلفة من الألوهية ويمكن أن تجمع أو تؤنث مثل Gods و Godess وبذلك فالقارئ بالّلغة الإنجليزية سيتلقاها حسب مفهومه للألوهية في دينه كالتثليث وغير ذلك. وهذا يتنافى مع ما جاء في الإسلام وما جاء في سورة الإخلاص فالله هو الواحد الأحد الذي لا شريك له.

أمّا في ترجمة خان فاعتمد على تقنية الاقتراض حيث أبقى على اللفظ كما هو "الله" ونقلها إلى الإنجليزية صوتياً بالحروف اللاتينية Allah وهي كلمة مدرجة في القواميس الإنجليزية، لأنّ الإشكال يكمن في المعنى وليس الحروف، و بذلك فقد حافظ على الصبغة الثقافية والخلفية الدينية للإسلام، وبذلك نقول أنّ تقنية التي اعتمدها م.م خان حافظت على المفهوم الإسلامي وحتى يزول الخلط عند غير المسلمين.

### • النموذج الثاني: "الجهاد"

عن ابن عباس، قال: قال رسول الله صلى الله عليه وسلم يوم الفتح - فتح مكة - {لا هجرة، ولكن جهاد ونية، وإذا استنفرتم فانفروا}.

ترجمة عبد الحميد صديقي: B20,H4597	ترجمة م.م خان: Vol4, B52,H311
It has been narrated on the authority of Ibn ‘Abbas that the Messenger of Allah (may peace be upon him) said : « on the day of the Conquest of Mecca. There is no Hijra now, but (only) Jihad (fighting for the cause of Islam) ..... »	Narrated Ibn ‘Abbas : The Prophet said, on the day of the Conquest of Mecca, « There is no migration (after the Conquest). But Jihad and good intentions, and when you are called for Jihad, you should immediately respond to the call.

### التعليق:

نلاحظ أنّ كلا المترجمين قد نقلوا مصطلح "الجهاد" إلى الإنجليزية بإستعمال تقنية الاقتراض، فحافظا على إبقاء الكلمة كما هيا ونقلها بالحروف اللاتينية، نظرا لعدم توفر مكافئ لها في اللغة الإنجليزية، لكن رغم هذا النقل إلا أن مصطلح Jihad موجود في القواميس الإنجليزية بالمفهوم التالي:

A holy war fought by Muslims to defend Islam.<sup>1</sup>

أي حرب مقدسة أو حرب دينية وهذا المفهوم محدود لمصطلح الجهاد في اللغة والإسلام وإنّما له علاقة بالمفاهيم الكنيسية في مفهومها الغربي بالإضافة إلى أنّ مصطلح الجهاد لا يرتبط بالأعمال القتالية فقط بل له أبعاد أخرى عند الاطلاع على معانيه فالجهاد أنواع ومراتب منها جهاد النفس على ارتكاب المعاصي وجهاد بالمال وبالكلمة وجهاد الشيطان والمنافقين والكفار. لذلك كان من الأفضل إضافة شرح يوضح هذا سواء بين قوسين أو في الهامش لتتوضح الصورة لغير المسلمين تُزال المفاهيم الخاطئة.

<sup>1</sup> - Oxford English Dictionary; Oxford University press; United Kingdom; 2<sup>nd</sup> ed; 1989; [https://www.oxfordlearnersdictionaries.com/definition/american\\_english/jihad#:~:text=%2Fd%CA%92%C9%AA%CB%88h%C9%91d%2F,by%20Muslims%20to%20defend%20Islam](https://www.oxfordlearnersdictionaries.com/definition/american_english/jihad#:~:text=%2Fd%CA%92%C9%AA%CB%88h%C9%91d%2F,by%20Muslims%20to%20defend%20Islam)

## • النموذج الثالث: سياق التعجب

عَنْ حُدَيْقَةَ، قَالَ حَدَّثَنَا رَسُولُ اللَّهِ صَلَّى اللَّهُ عَلَيْهِ وَسَلَّمَ حَدِيثَيْنِ قَدْ رَأَيْتُ أَحَدَهُمَا وَأَنَا أَنْتَظِرُ الْآخَرَ حَدَّثَنَا {أَنَّ الْأَمَانَةَ نَزَلَتْ فِي جِذْرِ قُلُوبِ الرِّجَالِ ثُمَّ نَزَلَ الْقُرْآنُ فَعَلِمُوا مِنَ الْقُرْآنِ وَعَلِمُوا مِنَ السُّنَّةِ} . ثُمَّ حَدَّثَنَا عَنْ رَفْعِ الْأَمَانَةِ قَالَ " يَنَامُ الرَّجُلُ النَّوْمَةَ فَتُقْبَضُ الْأَمَانَةُ مِنْ قَلْبِهِ فَيَظَلُّ أَثَرَهَا مِثْلَ الْمَجَلِّ كَجَمْرِ دَحْرَجْتَهُ عَلَى رِجْلِكَ فَتَقَطُّ فَتَرَاهُ مُنْتَبِرًا وَلَيْسَ فِيهِ شَيْءٌ - ثُمَّ أَخَذَ حَصَى فَدَحْرَجَهُ عَلَى رِجْلِهِ - فَيُصْبِحُ النَّاسُ يَتَّبِيعُونَ لَا يَكَادُ أَحَدٌ يُؤَدِّي الْأَمَانَةَ حَتَّى يُقَالَ إِنَّ فِي بَنِي فُلَانٍ رَجُلًا أَمِينًا . حَتَّى يُقَالَ لِلرَّجُلِ مَا أَجْلَدَهُ مَا أَظْرَفَهُ مَا أَعْقَلَهُ وَمَا فِي قَلْبِهِ مِثْقَالُ حَبَّةٍ مِنْ حَرْدَلٍ مِنْ إِيْمَانٍ . {

ترجمة م.م خان: Vol9, B99, H208	ترجمة عبد الحميد صديقي: B1, H256
Allah's Messenger ﷺ related to us « ..... and later it will be said about some man, 'What a wise, polite and strong man he is !' Though he will not have faith equal even to a mustard seed in his heart. »	The Messenger of Allah ﷺ narrated to us » : .....And they would also say about a person : How prudent he is, how broad-minded he is and how intelligent he is, whereas in his heart there would not be faith even to the weight of a mustard seed ».

## - التعليق:

تختلف اللغة العربية عن نظيرتها الإنجليزية في صياغة التعجب، ففي العربية يوجد صيغتين قياسية (ما أفعله، أفعل به) وسماعية، أما في الإنجليزية فتتوفر الصيغة السماعية فقط باستعمال ألفاظ مثل (really!, wow!, ooh!), وفي هذا الحديث صيغة تعجب قياسية "ما أجلده، ما أظرفه، ما أعقله". حيث نلاحظ من خلال الترجمة أن خان ترجمها إلى what

وصديقي إلى how وبالاطلاع على المعاجم الإنجليزية يتبين لنا أن how هي الأنسب فهي تعبر عن شعور التعجب، أما what حتى وأنها تفيد التعجب إلى أنها تظهر في صيغة الاستفهام أكثر.

إضافة إلى ذلك فخان لم يحافظ على ترتيب الكلمات ففي الحديث جاءت على الترتيب التالي (أجلده "قوي"، أظرفه "لطيف"، أعقله "حكيم") أما في ترجمة خان فجاءت كما يلي: (wise, polite, strange) أي (حكيم، لطيف، قوي) وبالنسبة لصديقي فترجم أجلده ب prudent أي الشخص الحكيم والحذر وهذا بعيد عن معنى اللفظ الذي يعني القوي.

• النموذج الرابع: صيغة الاستفهام

عَنْ إِبْرَاهِيمَ { قُلْتُ لِأَسْوَدٍ هَلْ سَأَلْتَ عَائِشَةَ أُمَّ الْمُؤْمِنِينَ عَمَّا يُكْرَهُ أَنْ يُنْتَبَذَ فِيهِ فَقَالَ نَعَمْ قُلْتُ يَا أُمَّ الْمُؤْمِنِينَ عَمَّا نَهَى النَّبِيُّ صَلَّى اللَّهُ عَلَيْهِ وَسَلَّمَ أَنْ يُنْتَبَذَ فِيهِ ..... }.

ترجمة م.م خان: Vol7, B69, H500	ترجمة عبد الحميد صديقي: B23, H4918
I asked Al-Aswad, « Did you ask `Aisha, Mother of the Believers, about the containers in which it is disliked to prepare (non-alcoholic) drinks ? » He said, « Yes, I said to her, ‘O Mother of the Believers ! What containers did the Prophet ﷺ forbid to use for preparing (non-alcoholic) drinks ? ..... »	I said to Aswad if he had asked the Mother of the Believers (in which utensils) he (the Holy Prophet) disapproved the preparation of Nabidh. He (Aswad) said : Yes. I said : Mother of the Believers, inform me about the utensils in which Allah’s Apostle forbade to prepare Nabidh.

التعليق:

في الحديث سؤال باستعمال "عمّ" المكونة من "عن" و "ما" الاستفهامية و تعني (عن ماذا)، فنلاحظ أنّ خان ترجمها إلى what بمعنى ماذا بينما صديقي ترجمها إلى which بمعنى (أي؟) وكلا الترجمتين مقبولتين وكلاهما أقرب إلى الترجمة الحرفية، لكن الأكثر كفاءة بينهما هي what التي تستعمل للسؤال عن شيء ما، بينما which تستعمل للسؤال للاختيار بين الأشياء. وكان بالإمكان أن نجعلها شبيهة أكثر ب "عم" لو استعمل "whereof" أو "about what" فهما أقرب معنا و شكلا كونهما مركبتين من كلمتين.

## • النموذج الخامس: "الحمو"

عن عقبة بن عامر رضي الله عنه مرفوعاً: {إياكم والدخول على النساء، فقال رجل من الأنصار: يا رسول الله، أ رأيتَ الحَمُو؟ قال: الحَمُو الموتُ}.

ترجمة عبد الحميد صديقي: B26, H5400	ترجمة م.م خان: Vol7, B62, H159
'Uqba b. Amir reported Allah's Messenger (may peace be upon him) as saying : Beware of getting, Into the houses and meeting women (in seclusion). A person from the Ansir said. Allah's Messenger,What about husband's brother, whereupon he said. Husband's brother is like death.	Narrated Uqba bin 'Amir :Allah's Apostle said. « Beware of entering upon the ladies. » A man from the Ansar said. « Allah's Apostle ! What about Al-Hamu the (the brothers of her husband or his nephews etc.) ? The Prophet replied. The in-laws of the wife are death itself.

التعليق:

يتفق أهل اللغة والفقهاء أن مصطلح الحمو يطلق على أقارب زوج المرأة من الذكور كأبيه وأخيه، ابن أخيه، وعمه ... ونحوهم.

وهذا ما تم توضيحه في ترجمة خان حيث أبقى على كلمة "حمو" كما هي ونقلها إلى الإنجليزية بالاعتماد على تقنية الاقتراض Al-Hamu لعدم توفر مكافئ لها وسد هذه الفجوة المفرداتية في لغة الهدف، وأضاف شرحا بعدها موضحا فيه ما ذكرناه بالشرح الصحيح (the brothers of her husband or his nephews etc). بينما نلاحظ عند صديقي أنه ترجمها إلى husband's brother أي أخو الزوج فقط وهذه ترجمة غير دقيقة، فالمعنى المراد هو الذكور من أقارب الزوج و ليس اخوته فقط مما أدى إلى خسارة كبيرة في نقل المعنى، وبهذا تكون ترجمة خان هي الأقرب من حيث المعنى المقصود في اللغة الأصل.

• النموذج السادس: "السَّخَاب"

في كتاب صحيح البخاري:

عَنْ أَبِي هُرَيْرَةَ . رَضِيَ اللَّهُ عَنْهُ . قَالَ كُنْتُ مَعَ رَسُولِ اللَّهِ صَلَّى اللَّهُ عَلَيْهِ وَسَلَّمَ فِي سُوقٍ مِنْ أَسْوَاقِ الْمَدِينَةِ فَأَنْصَرَفَ فَأَنْصَرَفْتُ فَقَالَ { أَيْنَ لُكْعُ . ثَلَاثًا . ادْعُ الْحَسَنَ بْنَ عَلِيٍّ . } فَقَامَ الْحَسَنُ بْنُ عَلِيٍّ وَمَشِيَ وَفِي عُنُقِهِ السَّخَابُ ، فَقَالَ النَّبِيُّ صَلَّى اللَّهُ عَلَيْهِ وَسَلَّمَ بِيَدِهِ هَكَذَا.... {  
 وورد في كتاب صحيح مسلم في حديث آخر كلمة "سَخَاب" بنفس المعنى.

في كتاب صحيح مسلم:

عَنِ ابْنِ عَبَّاسٍ ، { أَنَّ رَسُولَ اللَّهِ صَلَّى اللَّهُ عَلَيْهِ وَسَلَّمَ خَرَجَ يَوْمَ أَضْحَى أَوْ فِطْرٍ فَصَلَّى رَكَعَتَيْنِ لَمْ يُصَلِّ قَبْلَهَا وَلَا بَعْدَهَا ثُمَّ أَتَى النِّسَاءَ وَمَعَهُ بِلَالٌ فَأَمَرَهُنَّ بِالصَّدَقَةِ فَجَعَلَتِ الْمَرْأَةُ تُلْقِي خُرْصَهَا وَتُلْقِي سَخَابَهَا } .

ترجمة عبد الحميد صديقي: B4, H1935	ترجمة م.م خان: Vol7, B72, H772
Ibn'Abbas reported that the Messenger of Allah (may peace be upon him) went out on the day of Adha .....and the women began to give their rings and necklaces.	Narrated Abu Huraira : I was with Allah's Apostle in one of the Markets of Medina. ...." So Al-Hasan bin 'Ali got up and started walking with a necklace (of beads) around his



	neck. The Prophet stretched his hand out like this, and Al-Hasan did the same.....
--	--

### التعليق:

"السخاب" بكسر السين تعني القلادة يلبسها الصبيان والجواري وهي ليست أي قلادة فقد جاءت في المعاجم العربية تعريف السخاب بما يلي: قلادة تتخذ من القرنفل وسكّ ومحلب خرزا، ليس فيها من اللؤلؤ والجوهر والذهب والفضة شيء.<sup>1</sup>

نلاحظ أن صديقي ترجمة كلمة سخاب ب necklaces واكتفى بذلك دون أي إضافة وهذه تعتبر ترجمة ناقصة لم توفي معنى الكلمة حقها. بينما في ترجمة خان فقابلها بنفس المصطلح لكن أضاف بعدها مباشرة شرحا بسيطا بين قوسين (of beads) أي من الخرز وهذا يخرج القارئ من المفهوم العام للقلادة ويعطيه صورة أوضح وبذلك نقول أنّ ترجمة خان هي الأقرب للمعنى.

### • النموذج السابع: "الصلاة"

عَنْ أَبِي هُرَيْرَةَ، قَالَ { نَهَى رَسُولُ اللَّهِ صَلَّى اللَّهُ عَلَيْهِ وَسَلَّمَ عَنْ صَلَاتَيْنِ بَعْدَ الْفَجْرِ حَتَّى تَطْلُعَ الشَّمْسُ، وَبَعْدَ الْعَصْرِ حَتَّى تَغْرُبَ الشَّمْسُ }.

ترجمة عبد الحميد صديقي: B4, H1804	ترجمة م.م خان: Vol1, B25, H562
Messenger of Allah (may peace be upon him) prohibited observing of prayer after the dawn prayer till the sun rose and after the 'Asr till the sun se	Narrated Abu Huraira : Allah's Apostle forbade the offering of two prayers. After the morning prayer till the sunrises. after the 'Asr prayer till the sun sets.

<sup>1</sup> - جمال الدين ابن منظور الإفريقي، لسان العرب، دار صادر بيروت، الطبعة 4، مادة (السخاب)، وورد نفس التعريف في معجم الوسيط، الصحاح في اللغة والمعاني الجامع.

--	--

التعليق:

مصطلح الصلاة يحمل عدّة معاني فأحيانا تذكر بمعناها اللغوي في معاجم اللغة العربية بمعنى الدعاء والثناء والاستغفار والرحمة والتبريك والتمجيد، وأحيانا بمعناها الشرعي فقد عرفها الشيخ ابن عثيمين في الشرح الممتع بأنها التعبد لله تعالى بأقوال وأفعال معلومة مفتوحة بالتكبير ومختمة بالتسليم.

نلاحظ من خلال الترجمة أن كلا الترجمتين قد قابلوا "الصلاة" ب "prayer" في اللغة الإنجليزية، والتي ورد تعريفها في معجم اوكسفورد كما يلي:

To speak to God especially to give thanks or ask for help.<sup>1</sup>

أي التحدث إلى الله وخاصة لتقديم الشكر أو طلب المساعدة وهذا التعريف لا يحمل كل المفاهيم التي ذكرناها سابقا. فالمتلقي غير المسلم قد تعطيه معنى مغاير لمعنى الصلاة في الإسلام، كطقوس الصلاة في دينه ومعتقده.

ولهذا وجب على المترجم مراعاة هذه الفروقات، فكان بالإمكان إضافة كلمة "Islamic"، لتصبح "Islamic prayer" توضيحا للقارئ أن لها معنى خاص في الفقه الإسلامي وذات بعد ديني محدد ومختلفة عن الصلاة في الديانات الأخرى. لكن من الأفضل لو أبقى على الكلمة كما هي مستعملا تقنية الاقتراض "salat" لأنه لا يوجد نظير مكافئ لها في اللغة الإنجليزية.

<sup>1</sup> Oxford English Dictionary; Oxford University press; United Kingdom; 2<sup>nd</sup> ed; 1989;

[https://www.oxfordlearnersdictionaries.com/definition/english/pray\\_1#:~:text=%2F%CB%88p](https://www.oxfordlearnersdictionaries.com/definition/english/pray_1#:~:text=%2F%CB%88p)

<re%C9%AA%C9%AA%C5%8B%2F,thanks%20or%20ask%20for%20help>

• النموذج الثامن: "إذا استنفرتم فانفروا"

عَنْ عَائِشَةَ، قَالَتْ سَأَلَ رَسُولُ اللَّهِ صَلَّى اللَّهُ عَلَيْهِ وَسَلَّمَ عَنِ الْهَجْرَةِ فَقَالَ {لَا هِجْرَةَ بَعْدَ الْفَتْحِ وَلَكِنْ جِهَادٌ وَنِيَّةٌ وَإِذَا اسْتُنْفِرْتُمْ فَانْفِرُوا}

ترجمة م.م خان: Vol4, B52, H42	ترجمة عبد الحميد صديقي: B20, H4599
Allah's Messenger (ﷺ) said, « There is no Hijra (i.e. migration) (from Mecca to Medina) after the Conquest (of Mecca), but Jihad and good intention remain ; and if you are called (by the Muslim ruler) for fighting, go forth immediately.	There is no migration after the Conquest (of Mecca), but Jihad and sincere intention. When you are asked to set out (for the cause of Islam), you should set out.

التعليق:

في هذا الحديث العبارة "إذا استنفرتم فانفروا" بمعنى إذا أمرتم من الإمام الحاكم بالخروج للجهاد فاخرجوا وجوبا.

نلاحظ اعتماد كلا المترجمين على الترجمة الشارحة (التفسيرية) لهذا نلاحظ أنّ الجملتين في الإنجليزية أطول مقارنة بالجملة العربية، حيث ترجم خان هذه العبارة بالعبارة المشار إليها والتي تعني " إذا دعيتم للقتال من قبل الحاكم المسلم فاخرجوا على الفور" فيتبين لنا أنها تحمل نفس المعنى المقصود من الحديث. بينما نقل صديقي العبارة بعبارة مفادها: "عندما تطلب للخروج في سبيل الله فيجب أن تخرج" فكما نرى أنها ترجمة تحتاج لإضافة، حيث لم يذكر سبب الخروج، فيمكن لغير المسلم أن يفهمها على أساس أن يخرج في سبيل الله فقط وليس للجهاد. وبهذا تكون ترجمة خان هي الأقرب في إيصال المعنى الكامل والصحيح.

## • النموذج التاسع: "القوارير"

كَانَ رَسُولُ اللَّهِ صَلَّى اللَّهُ عَلَيْهِ وَسَلَّمَ فِي بَعْضِ أَسْفَارِهِ، وَغَلَامٌ أَسْوَدٌ يُقَالُ لَهُ: أَنْجَشَةُ يَخْذُو، فَقَالَ لَهُ رَسُولُ اللَّهِ صَلَّى اللَّهُ عَلَيْهِ وَسَلَّمَ: يَا أَنْجَشَةُ، رُوَيْدَكَ سَوِّقًا بِالْقَوَارِيرِ {.

ترجمة عبد الحميد صديقي: B20, H4599	ترجمة م.م خان: Vol4, B52, H42
Anas b. Malik reported that Umm Sulaim was with the wives of Allah's Apostle (may peace be upon him) and a camel-driver had been driving (the camels) oil which they were riding. Thereupon Allah's Apostle (may peace be upon him) said: «Anjasha, drive slowly, for you are carrying (on the camels) vessels of glass. »	Once the Prophet was on one of his journeys, and the driver of the camels started chanting (to let the camels go fast). The Prophet said to him. « (Take care) Drive slowly with the glass vessels, O An- jasha Waihaka (May Allah be Merciful to you). »

التعليق:

في هذا الحديث استعارة بيانية عند تشبيه الرسول ﷺ النساء بالقوارير " جمع قارورة زجاجية" فالزجاج سريع الانكسار وتجدها نحافظ عليه، وهذا ما كان مبتغاه عليه الصلاة والسلام، بالحفاظ على النساء لرفقتهن وليونتتهن وخوفا عليهن من السقوط أو الاضطراب بكثرة الحركة.

ولكن عند ترجمة كلمة "قوارير" عند كل من خان وصديقي نلاحظ أنهما ترجما الكلمة إلى vessels of glass أي أواني زجاجية دون زيادة شرح أو توضيح بأن الرسول ﷺ كان يقصد النساء التي فوق الإبل، لذلك فإن هذه الترجمة لجامع الكلم قد فقدت مستواها الجمالي والبلاغي . فكان من الأفضل إضافة شرح بسيط بن قوسين يوضح أنها تعود على النساء مثل (He means women).

• النموذج العاشر: "الزكاة"

عَنْ ابْنِ عُمَرَ . رَضِيَ اللَّهُ عَنْهُمَا . قَالَ فَرَضَ رَسُولُ اللَّهِ صَلَّى اللَّهُ عَلَيْهِ وَسَلَّمَ زَكَاةَ الْفِطْرِ صَاعًا مِنْ تَمْرٍ ، أَوْ صَاعًا مِنْ شَعِيرٍ عَلَى الْعَبْدِ وَالْحُرِّ ، وَالذَّكَرِ وَالْأُنْثَى ، وَالصَّغِيرِ وَالْكَبِيرِ مِنَ الْمُسْلِمِينَ ، وَأَمَرَ بِهَا أَنْ تُؤَدَّى قَبْلَ خُرُوجِ النَّاسِ إِلَى الصَّلَاةِ .

ترجمة م.م خان: Vol2, B25, H579	ترجمة عبد الحميد صديقي: B5,H2159
Narrated Ibn `Umar :Allah's Messenger (ﷺ) enjoined the payment of one Sa' of dates or one Sa' of barley as Zakat-ul-Fitr on every Muslim slave or free, male or female, young or old.....	Ibn 'Umar reported that the Messenger of Allah (ﷺ) ordered that the Sadaqat-ul-Fitr should be paid before the people go out for prayer.

التعليق:

الزكاة هي ثالث أركان الإسلام وقد عرفها ابن العثيمين في الشرح الممتنع بأنها التعبد لله تعالى باخراج جزء واجب شرعا، في مال معين لجهة مخصوصة. لا يوجد مكافئ يحمل معنى الزكاة في اللغة الإنجليزية، ولهذا نرى في ترجمة خان أنه اعتمد على تقنية الاقتراض، فأبقى على اللفظ نفسه بالحروف اللاتينية "zakat ul fitr" وهذا هو الصواب، بينما صديقي فترجمها ب "sadaqat ul fitr" أي صدقة الفطر، فالصدقة تقدم لمساعدة الغير طوعية و يجازى عليها ولا يعاقب عليها، على عكس الزكاة التي تعد إجبارية على من توفرت فيه الشروط. وبذلك نقول أن ترجمة خان هي الأقرب إلى الصواب وباستعماله لتقنية الاقتراض تمكن من نقل الشحنة الدينية الأصلية والطابع المحلي للكلمة وهذه تعد فرصة للتعرف على الثقافة الإسلامية عند الجمهور المتلقي.

## • النموذج الحادي عشر: "الجنّازة"

عَنْ جَابِرٍ، بِنِ عَبْدِ اللَّهِ قَالَ مَرَّتْ جَنَازَةٌ فَقَامَ لَهَا رَسُولُ اللَّهِ صَلَّى اللَّهُ عَلَيْهِ وَسَلَّمَ وَقُمْنَا مَعَهُ فَقُلْنَا يَا رَسُولَ اللَّهِ إِنَّهَا يَهُودِيَّةٌ. فَقَالَ: «إِنَّ الْمَوْتَ فَرَعٌ فَإِذَا رَأَيْتُمُ الْجَنَازَةَ فَقُومُوا».

ترجمة عبد الحميد صديقي: B4, H2094	ترجمة م.م. خان: Vol2, B23, H397
There passed a <b>bier</b> and the Prophet ﷺ stood up for it and we also stood up along with him. We said : Messenger of Allah, that was the bier of a Jewess. Upon this he remarked : Verily, death is a matter of consternation, so whenever you come across a <b>bier</b> stand up.	A <b>funeral</b> procession passed in front of us and the Prophet ﷺ stood up and we too stood up. We said, ‘O Allah’s Messenger ! ﷺ This is the funeral procession of a Jew. » He said, « Whenever you see a <b>funeral</b> procession, you should stand up. »

التعليق:

بالاطلاع على معاجم اللغة فالجنّازة هي مراسم تشييع الميت وتشمل كل من الميت والنعش والمشيعون.

نلاحظ في ترجمة خان للجنّازة ب funeral والتي جاءت في المعاجم الإنجليزية بأنها المراسم التي تقام لدفن الميت، وبهذا تكون مكافئة لمعنى الجنّازة في الشريعة الإسلامية . بينما صديقي أعطى مقابل لها bier والتي تعني النعش الذي يوضع فيه جثمان الميت، وهذا المفهوم بعيد عن مفهوم الجنّازة، وبذلك نرى أنه بعيد عن المعنى المقصود بينما ترجمة خان فهي الأقرب إلى المعنى المقصود.

• النموذج الثاني عشر: "القيامة"

حَدَّثَنَا عُرْوَةُ الْبَارِقِيُّ، أَنَّ النَّبِيَّ صَلَّى اللَّهُ عَلَيْهِ وَسَلَّمَ قَالَ { الْحَيْلُ مَعْقُودٌ فِي نَوَاصِيهَا  
الْحَيْرُ إِلَى يَوْمِ الْقِيَامَةِ الْأَجْرُ وَالْمَعْنَمُ }.

ترجمة عبد الحميد صديقي: B20, H4612	ترجمة م.م خان: Vol4, B52, H104
The Messenger of Allah ﷺ said : « There will be great benefit in the forelock of the horses until the Day of judgment. »	The Prophet ﷺ said, « Good will remain (as a permanent quality) in the foreheads of horses (for Jihad) till the Day of Resurrection.... »

التعليق:

يوم القيامة في الإسلام هو موعد الحكم والحساب وهو اليوم الآخر للحياة الدنيا، الذي  
يبعث فيه الناس كافة.

ترجم خان يوم القيامة ب "The day of resurrection" وصديقي إلى "The day  
of judgment". كلا الترجمتين تعني يوم القيامة لكن عند الاطلاع على معنى ترجمة خان  
في معجم أوكسفورد فتبين أن "resurrection" تعني:

"The time when Jesus Christ returned to life againe after his death,  
the time when all dead people will become alive againe, when the  
world ends."<sup>1</sup>

بمعنى الزمن الذي يعود فيه يسوع المسيح ويعود الموتى إلى الحياة، عندما ينتهي  
العالم. وهذا يعطي مفهوم القيامة في المعتقد المسيحي، وهذا بعيد عن المفهوم الإسلامي.  
أما مفهوم ترجمة صديقي في المعاجم الإنجليزية فيعني:

<sup>1</sup> - Oxford English Dictionary; Oxford University press; United Kingdom; 2<sup>nd</sup> ed; 1989;  
<https://www.oxfordlearnersdictionaries.com/definition/english/resurrection#:~:text=Easter,%20Sunday%2C%20the%20day%20of,date%20in%20the%20Christian%20year>

"The day at the end of the world when, according to some religions, God will judge everyone who has ever lived"<sup>1</sup>

أي اليوم الذي سينتهي فيه العالم وسيدين الله كل من عاش على الإطلاق، فكما نرى أن هذا المفهوم هو الأقرب إلى المفهوم الإسلامي ليوم القيامة، لذلك نقول أن ترجمة صديقي هي الأقرب للصحيح فقد توفقت في إيجاد المكافئ الأنسب.

• النموذج الثالث عشر: "الزنا"

{ يَا أُمَّةَ مُحَمَّدٍ، وَاللَّهِ مَا مِنْ أَحَدٍ أَغْيِرَ مِنَ اللَّهِ أَنْ يَزْنِيَ عَبْدُهُ أَوْ تَزْنِي أُمَّتُهُ، يَا أُمَّةَ مُحَمَّدٍ، وَاللَّهِ لَوْ تَعْلَمُونَ مَا أَعْلَمُ لَضَحِكْتُمْ قَلِيلًا وَلَبَكَيْتُمْ كَثِيرًا }.

ترجمة عبد الحميد صديقي: B4, H1966	ترجمة م.م خان: Vol2, B18, H154
O Ummah of Muhammad, none is more indignant than Allah When His servant or maid commits fornication. O people of Muhammad, by Allah, if you knew what I know, you would weep much and laugh little.	"O followers of Muhammad ! By Allah ! There is none who has more ghaira (selfrespect) than Allah as He has forbidden that His slaves, male or female commit adultery . O followers of Muhammad ! By Allah ! If you knew that which I know you would laugh little and weep much.

التعليق:

الزنا هو أن يقيم الشخص علاقة جنسية غير شرعية مع امرأة لا تحل له (ليست زوجته) والعكس، وهذا المفهوم في اللغة والشرع معا.

<sup>1</sup>- نفسه، <https://www.oxfordlearnersdictionaries.com/definition/english/judgement-day#:~:text=%5Bsingular%5D,everyone%20who%20has%20ever%20lived>



نلاحظ من خلال ترجمة خان أنه استعمل Adultery في ترجمته للزنا والتي وردت في معجم أوكسفورد على أنها:

Sexe between a married man or woman ; and someone is not married to.

أي العلاقة الجنسية بين رجل أو امرأة متزوج(ة) وشخص غير متزوج. وهذا المفهوم يقتصر على خيانة الزوج لزوجته أو العكس، لكن الزنا قد يحصل بين شخصين متزوجين أو كلاهما أعزب أو أحدهما متزوج والآخر أعزب، فهذه الترجمة قد تبعد القارئ غير المطلع على الإسلام عن المفهوم الصحيح للزنا.

أما ترجمة صديقي فاستعمل كلمة "Forniction" والتي مفهومها في المعاجم الإنجليزية هو العلاقة الجنسية بين شخصين غير متزوجين، أي لا يحل له (ها)، وهذا نفس مفهوم الزنا لغة وشرعاً، وبهذا نقول أنّ "forniction" هي الأصح في الاستعمال .

• النموذج الرابع عشر: "الفتنة"

النَّبِيِّ صَلَّى اللهُ عَلَيْهِ وَسَلَّمَ كَانَ يَتَعَوَّذُ {اللَّهُمَّ إِنِّي أَعُوذُ بِكَ مِنْ فِتْنَةِ النَّارِ وَمِنْ عَذَابِ النَّارِ....}.

ترجمة م.م خان: Vol, B75, H387	ترجمة م.م خان: Vol, B75, H387
A'isha reported that Allah's Messenger (ﷺ) used to make these supplications : « O Allah, I seek refuge in Thee from the trial of Hell-Fire... »	The Prophet ﷺ used to seek refuge with Allah (by saying), « O Allah ! I seek refuge with You from the affliction of the Fire... »

التعليق:

جاء مصطلح الفتنة بعدة معاني في القرآن والسنة بمعنى ابتلاء، الكفر، اختبار أو الشرك.

نلاحظ من خلال الترجمتين أن كلا المترجمين اعتمدا الترجمة الحرفية. حيث نلاحظ أن خان قابل مصطلح "الفتنة" بـ "affliction" والتي تعني معجم أوكسفورد:

Pain and difficulty or something that causes it.<sup>1</sup>

أي الشيء الذي يسبب الألم، وعند مقارنة هذا المعنى مع المعاني التي جاءت بها كلمة الفتنة في المعاجم والقرآن فينتبين أنه ليس نفس المفهوم، أما صديقي فنقل الفتنة إلى "trial" والتي تعني في قاموس أوكسفورد:

The process of testing the ability ; quality or performance of somebody.<sup>2</sup>

أي عملية اختبار شخص و ابتلاء وهذا يوافق المعنى المقصود للفتنة، وبهذا يمكن القول أنّ ترجمة صديقي هي المناسبة والأقرب إلى المعنى المراد.

#### • النموذج الخامس عشر:

وعن ابن عمر رضي الله عنهما، أن رسول الله صلى الله عليه وسلم قال: {أمرت أن أقاتل الناس {.

ترجمة م.م خان:	ترجمة عبد الحميد صديقي:
Allah's Messenger said: "I have been ordered by Allah to fight against the people	Allah's Messenger said: I have been commanded to fight against people

#### التعليق:

في هذا النموذج الفعل "أمر" مبني للمجهول، فالرسول صلى الله عليه وسلم يأخذ الأوامر الآ من ربه عز وجل، فالله هو المعني وجاء ضمناً في هذه العبارة.

<sup>1</sup> - Oxford English Dictionary; Oxford University press; United Kingdom; 2<sup>nd</sup> ed; 1989;

<https://www.oxfordlearnersdictionaries.com/definition/english/affliction>

<sup>2</sup> - نفسه ، [https://www.oxfordlearnersdictionaries.com/definition/american\\_english/trial](https://www.oxfordlearnersdictionaries.com/definition/american_english/trial)

حيث نلاحظ في ترجمة خان أنه قام بإظهار ما كان ضمناً بإضافة (by Allah) وكانت هذه الزيادة لغرض توضيح المعنى ولتقادي الالتباس لدي المتلقي، بينما صديقي حافظ على صيغة البناء للمجهول كما هي وهذا كذلك لا يخل بالمعنى.

• النموذج السادس عشر:

قَالَ رَسُولُ اللَّهِ صَلَّى اللَّهُ عَلَيْهِ وَسَلَّمَ: {بُنِيَ الْإِسْلَامُ عَلَى خَمْسٍ}.

ترجمة م.م خان: Vol6, B60, H40	ترجمة عبد الحميد صديقي: B1, H21
The messenger of Allah said: Islam is founded on five principles.	the messenger of Allah say: Verily, al-Islam is founded on five pillars.

التعليق:

نلاحظ من خلال الترجمتين اتفاق كلا المترجمين على إضافة كلمة بعد كلمة إسم العدد "خمسة"، عند خان أضاف (principles) أي مبادئ، وصديقي (pillars) أي أركان فجاءت هذه الإضافة للتصريح بما كان ضمناً وهو الأركان فكانت إضافة نافعة، لأنه لولا هذه الإضافة لكانت تبدو الجملة ناقصة وغير مفهومة في منطوق اللغة الإنجليزية كما أنها عززت المعنى.

ونلاحظ أن صديقي أضاف كلمة "verily" في بداية الجملة وأظن أن غايته كانت التأكيد على ما جاء به الحديث.

• النموذج السابع عشر: "أهل الجنة"

عَنِ النَّبِيِّ صَلَّى اللَّهُ عَلَيْهِ وَسَلَّمَ قَالَ "إِنَّ أَهْلَ الْجَنَّةِ لَيَتَرَاءَوْنَ الْعُرْفَ فِي الْجَنَّةِ كَمَا تَتَرَاءَوْنَ الْكَوْكَبَ فِي السَّمَاءِ".

ترجمة عبد الحميد صديقي: B40, H6788	ترجمة م.م خان: Vol8, B78, H561
The prophet Said: the inmates of paradise will look to the upper apartment of paradise as you see the planets in sky.	The Prophet (ﷺ) said, "The people of Paradise will see the Ghuraf (special abodes) in Paradise as you see a star in the sky."

**التعليق:**

نلاحظ أن كلا المترجمين استعملا الترجمة الحرفية، حيث نرى أن خان ترجم كلمة "أهل" ب "the people" مستعملا أسلوب النسخ، بينما ترجمها صديقي إلى "the inmates" وعند الاطلاع على مفهومها في المعاجم الإنجليزية تبين أنها تعني السجناء أو النزلاء، فأهل الجنة ليسوا بنزلاء فيها فالنزول يكون لمدة مؤقتة، فهم خالدون فيها للأبد، ولا هم بمساجين فالجنة جزاء لهم وليسوا معاقبين فيها. لذلك نقول أن ترجمة خان أقرب للمعنى المقصود.

## • النموذج الثامن عشر: "الموبقات"

عَنْ أَبِي هُرَيْرَةَ، أَنَّ رَسُولَ اللَّهِ صَلَّى اللَّهُ عَلَيْهِ وَسَلَّمَ قَالَ " اجْتَنِبُوا السَّبْعَ الْمُؤْبَقَاتِ "


ترجمة عبد الحميد صديقي:	ترجمة م.م خان:
It is reported on the authority of Abu Huraira that the Messenger of Allah (ﷺ) observed: "Avoid the seven noxious things"	Narrated Abu Huraira: The Prophet (ﷺ) said: "Avoid the seven great destructive sins"

**التعليق:**

الموبقات هي الكبائر من المعاصي التي يحرم بشدة عملها. ونلاحظ في ترجمة صديقي أنه ترجمها إلى "noxious things" أي الأشياء السامة أو الضارة فكما نرى أن هذا المفهوم بعيد عن معنى الموبقات، بينما خان ترجمها إلى "great destructive sins" أي الذنوب المدمرة الكبرى وهذا قريب من المعنى المقصود، فهنا خان استعمل تقنية التكافؤ فحافظ على المعنى الأصلي في السياق لكن بأسلوب مغاير.

**• الخلاصة:**

في هذا الفصل التطبيقي الذي وقع فيه اختيارنا على نماذج متنوعة من الحديث النبوي الشريف، قمنا فيه بدراسة وصفية مقارنة لترجماته المقدمة من المترجمين محمد محسن خان وعبد الحميد صديقي، حيث يمكننا في الأخير التسليم بالقول بأن التعامل الترجمي مع النصوص الدينية كالحديث النبوي الشريف ليس بالأمر الهين، ويتطلب خبرة ودراية عالية في كل من اللغتين العربية والإنجليزية، وأن يكون المترجم متخصصا في الفقه الإسلامي ومدرك للبيئة والأسباب الاجتماعية والثقافية التي ورد فيها الحديث الشريف، كما تبين بأن السنة النبوية تزرخ بألفاظ نادرة الاستعمال مثل: (الحمو، القوارير، السخاب...) و التي تشكل تحديات على المترجم ولذلك عليه الرجوع إلى التفاسير والاطلاع على معانيها ليتمكن من نقلها إلى اللغة الهدف بشكل صحيح، حيث اعتمد كل من خان و صديقي على الترجمة الحرفية والمشروحة بين قوسين وكذلك على تقنية التكافؤ والاقتراض نظرا لغياب المكافئات للعديد من المصطلحات الحديثية في اللغة الإنجليزية مثل (لفظ الجلالة، الجهاد، الزكاة الحمو...)، وفي بعض الأحيان وردت أخطاء وهفوات عند المترجمين أو في عدم إيجاد المكافئ الأنسب الذي يستوفي المعنى الصحيح، بالإضافة إلى أن بعض الأحاديث فقدت جماليتها البلاغية أثناء النقل الترجمي. بالنظر إلى ترجمة الأحاديث النبوية موضع دراسة إلى اللغة الإنجليزية يمكن الجزم بأنها تظل فقط تقريبا للمعنى وليس إدراكا له أو إلى نفس الخصوصية والعاطفة والبلاغة النبوية أو الهوية العربية.



خاتمة

## • خاتمة:

وفي ختام هذا البحث تمكّننا من التعرّف على أهمية الترجمة للحديث النبوي الشريف من خلال عرضنا لنماذج من عالمين رائدين في ترجمتهما صحيحي البخاري ومسلم إلى اللّغة الإنجليزية نقصد: محمد محسن خان وعبد الحميد صديقي، والذي تبين أنه أعمق مما كنا نظن، وأتته ليس بالأمر الهين كون الموضوع مقدّس وحساس، محاولين الإجابة على أهم إشكالات البحث، وقد أفضت بنا هذه الدراسة إلى النتائج الآتية:

- ترجمة الحديث النبوي تتطلب جرأة ومسؤولية بالغة تقع على عاتق المترجم فيجب أن يكون فقيها في كلا اللغتين العربية والإنجليزية، وأن يكون حذرا في تحري المعنى ونقله.

- ترجمة نص ديني كالحديث تفرض على المترجم أن يكون متخصصا في الدين الإسلامي ومدركا للصعاب التي يحتملها، فاحتمال الخطأ فيه وارد، والخطأ في الدين أمر مخزي، وكذلك يتطلب امتلاك قدرة ومهارة تحليل النص النبوي وقراءته ثقافيا.

- اعتمد المترجمان بشكل كبير على الترجمة الحرفية والتفسيرية وتقنية التكافؤ والاقتراض نظرا لغياب العديد من المكافئات للمصطلحات العربية في اللّغة الإنجليزية، ممّا يتطلب الإبقاء على الكلمة العربية كما هي وأنا أجدّها وسيلة جيّدة ولها الفضل في إنتشار المصطلحات العربية الإسلامية وإدخالها على اللّغة الإنجليزية وتوحيد المسلمين على اختلاف لغاتهم.

- كان من المحبذ للمترجمين إضافة شروحات في هوامش كل صفحة للشرح للقارئ ما لم تستوف الترجمة الإنجليزية حقّه ولكل ما يحتاج له بيان.

- ترجمة الحديث النبوي تظل فقط تقريبا للمعنى المقصود وليس إدراكاً له ومن الصعب أن تصل إلى نفس خصوصيته الدينية أو هويته العربية.

- ركّز المترجمان على نقل المعنى دون المبنى وهذا أدى إلى خسارة كبيرة للقيمة الجمالية والبلاغية التي يتميّر بها الحديث.

- ترجمة الحديث النبوي مهما بلغت جودتها فسوف تظل عاجزة عن بلوغ جمال وفصاحة وبلاغة النص النبوي.
  - إن عمل المترجمين محمد محسن خان وعبد الحميد صديقي، موفق ومقبول بالرغم من الهفوات التي صدرت عنهما، ولا يسعني إلا أن أقدم لهما خالص الشكر والتقدير لعملهما الجبار.
- وفي الختام لا يسعني إلا القول بأنّي آمل بأن تكون هذه المحاولة البحثية مساهمة في إثراء التخصص الترجمي وأن تكون عتبة انطلاقاً للدراسات المستقبلية، ويكفيني شرفاً أنني قد وضعت لبنة لمن أراد أن يتمّ البناء، والله من وراء القصد.





# قائمة المصادر والمراجع

\_ القرآن الكريم

أولاً: الكتب:

- \_ ابن الأثير، النهاية في غريب الحديث والأثر.
- \_ بدر الدين العيني، عمدة القاري شرح البخاري، دار الكتب العلمية، حلب والقاهرة، 2001.
- \_ جلال الدين بن منظور الإفريقي، لسان العرب، دار صادر، بيروت.
- \_ سنن أبي داود.
- \_ شريفي عبد الواحد، الترجمة من التكوين إلى المؤسسة، جمع وتنسيق وتقديم، دار الغرب للنشر والتوزيع، 2012.
- \_ الشيخ محمد الغزالي، كيف نتعامل مع القرآن، ط3، المعهد العالي للفكر الإسلامي، 1992.
- \_ صحيح البخاري.
- \_ صحيح مسلم.
- \_ عمر بن عبد الله المقبل، جوامع الكلم النبوي دراسة تأصيلية، مركز التكوين، لندن، ط1، 2017.
- \_ مجمع اللغة العربية، المعجم الوسيط، مكتبة الشروق الدولية، مصر، ط5، 2011.
- \_ محمد بن صالح العثيمين، مصطلح الحديث، مكتبة العلم، القاهرة، ط1، 1994.
- \_ محمد بن محمد أبو شهبه، الوسيط في علوم ومصطلح الحديث، دار الفكر العربي، مصر، 2006.
- \_ محمد حافظ بن سروي، سورياني بن سوي، مصطلح الحديث الميسر، الكلية الجامعية الإسلامية العالمية، سيلانجور، 2018.
- \_ محمد رواس قلعجي، معجم لغة الفقهاء، دار النفائس، ط1، 1996.
- \_ محمود الطحان، تيسير مصطلح الحديث، مركز الهدى للدراسات، الإسكندرية، 2005.

- \_ محمود بن عمر الزمخشري، الكشاف عن حقائق غوامض التنزيل وعيون الأقاويل في وجوه التأويل، ط1، مطبعة دار الفكر، القاهرة، 1983.
- \_ مصطفى صادق الرافعي، إعجاز القرآن والبلاغة النبوية، دار الكتاب العربي، بيروت، ط9، 1973.
- \_ الملا علي القاري، الأحاديث القدسية الأربعينية، دار التوحيد للنشر والتوزيع، الرياض، 1992.
- \_ نور الدين عتر، منهج النقد في علوم الحديث، دار الفكر، دمشق، ط2، 1979.
- \_ همام عبد الرحمان سعيد، التمهيد في علوم الحديث، دار الفرقان للنشر، عمان، 1992.
- \_ Oxford English Dictionary, Oxford University Press, United kingdom, 2<sup>nd</sup>, 1989.

### ثانيا: الرسائل والمخطوطات الجامعية:

- \_ ميراوي وداد، خالدي حسينة، إشكالية ترجمة المصطلحات الدينية في مراسلات الأمير عبد القادر، مذكرة ماستر، جامعة أبو بكر بلقايد، كلية الأدب واللغات، 2017/2016.
- \_ عبدلي سارة، ترجمة جوامع الكلم لأحاديث النبوية الشريفة الى اللغة الإنجليزية المعنى والمبنى بين الربح والخسارة، مذكرة ماستر، جامعة قاصدي مرباح ورقلة، كلية الأدب واللغات، 2021/2020.

### ثانيا: المجلات:

- \_ علي زواري أحمد، دراسة بيانية في الخصائص الفنية والقيم الجمالية، البيان اللغوي، مجلة جامعة الأمير عبد القادر للعلوم الإسلامية، قسنطينة/الجزائر، العدد2، 2020/11/17
- \_ محمد بو سعيد، جماليات التشكيل البلاغي في الحديث النبوي الشريف، مجلة جيل الدراسات الأدبية والفكرية، المسيلة/الجزائر، المجلد7، العدد66، 2020/12/31.

\_ عبد الجبار سعيد، وفاء أبو حطب، ترجمة الحديث النبوي، المنارة، المجلد 11، العدد 03، 2005.

\_ لطفي محمد زعيد، ترجمة السنّة النبوية بين النظرية والتطبيق، مجلة الجامعة الإسلامية للدراسات الإسلامية، السعودية، المجلد 24، العدد 1، 2015/08/05.

رابعاً: المواقع الإلكترونية:

\_ [/https://www.alukah.net](https://www.alukah.net)

\_ [/https://www.islamweb.net/ar](https://www.islamweb.net/ar)

\_ [/https://www.wikipedia.org](https://www.wikipedia.org)

A decorative gold frame with a gold glitter trail. The frame is composed of two overlapping rectangular outlines, one slightly offset from the other, creating a 3D effect. The glitter trail consists of numerous small gold dots scattered around the frame, primarily at the top-left and bottom-right corners.

# فهرس الموضوعات

# الفهرس

• المقدمة:.....

## الفصل الأول: مصطلح الحديث النبوي الشريف: دراسة في المفهوم و الماهية

- توطئة:.....1
- 1- تعريف مصطلح الحديث:.....1
- أ - لغة:.....1
- ب- اصطلاحا:.....1
- 2- أقسام الحديث النبوي:.....2
- 3- تسميات الحديث النبوي الشريف:.....3
- أ- الخبر:.....3
- ب- السنة:.....3
- ج- الأثر:.....3
- 4- أنواع الحديث النبوي الشريف:.....4
- من حيث القبول و الرد:.....4
- (1) الحديث الصحيح:.....4
- (2) الحديث الحسن:.....6
- (3) الحديث الضعيف:.....7
- من حيث السند:.....8
- (1) الحديث المتواتر:.....8
- (2) الحديث المشهور:.....8
- (3) الحديث الأحاد:.....9
- باعتبار القائل:.....9
- (1)الحديث القدسي:.....9
- (2)الحديث المرفوع:.....10

- 10.....: الحديث الموقوف: (3
- 10.....: الحديث المقطوع: (4
- 5- جمع وتدوين الحديث النبوي الشريف:.....: 11
- 11.....: أ. في عهد النبوة:.....: 11
- 11.....: ب. في عهد الصحابة:.....: 11
- 12.....: ت. في عهد التابعين:.....: 12
- 12.....: ث. في عهد أتباع التابعين:.....: 12
- 6- أهم مصنفات الحديث النبوي الشريف:.....: 13
- 13.....: - صحيح البخاري:.....: 13
- 13.....: - صحيح مسلم:.....: 13
- 7- جمالية البلاغة في الحديث النبوي الشريف:.....: 14
- 8- آليات البلاغة في الحديث النبوي الشريف:.....: 15
- 15.....: (1 الصور البيانية:.....: 15
- 16.....: أ) التشبيه:.....: 16
- 16.....: ب) الاستعارة:.....: 16
- 17.....: ج) الكناية:.....: 17
- 17.....: (2 المحسن البديعي:.....: 17
- 18.....: أ) السجع:.....: 18
- 18.....: ب) الجناس:.....: 18
- 19.....: ج) الطباق:.....: 19
- 19.....: (3 جوامع الكلم:.....: 19
- 20.....: • خلاصة:.....: 20

- توطئة: 22.....
- (1 نبذة عن الترجمة: 22.....
- (2 أهمية ترجمة الحديث النبوي: 24.....
- (3 مشروعية ترجمة السنة النبوية: 26.....
- (4 تحديات ترجمة المصطلح الإسلامي: 27.....
- (5 طرائق ترجمة المصطلحات الإسلامية: 29.....
- (6 مسؤوليات المترجم اتجاه ترجمة الأحاديث النبوية: 31.....
- (7 التعريف بأهم مترجمين لأهم مصنفات الحديث: 33.....
- محمد محسن خان: 33.....
- عبد الحميد صديقي: 33.....
- خلاصة: 34.....

**الفصل التطبيقي: دراسة نقدية مقارنة لترجمة محمد محسن خان وعبد الحميد صديقي لنماذج من الحديث (صحيح البخاري ومسلم).**

- تقديم الفصل: 36.....
- \* عرض لنماذج من الحديث النبوي وترجماته: وصف وتحليل 36.....
- الخلاصة: 52.....
- الخاتمة: 55.....
- قائمة المصادر والمراجع: 58.....
- فهرس الموضوعات: 62.....



## المخلص:

إنّ ترجمة الحديث النبوي الشريف مسألة في غاية الأهمية لما لها من دور كبير في تبليغ الرسالة المحمدية ونشر تعاليم الإسلام إلى شعوب العالم، إلاّ أنها تفرض العديد من التحديات على المترجم، وذلك لما يميّز به النص النبوي من فصاحة وبلاغة وخروج الكلام عن مقتضى الظاهر.

وفي هذا البحث سنتناول نموذجين من ترجمات الحديث النبوي الشريف إلى اللغة الإنجليزية كموضوع للدراسة، الأول لمحمد محسن خان مترجماً لصحيح البخاري، والثاني لعبد الحميد صديقي مترجماً لصحيح مسلم، وذلك من خلال تبيان التقنيات الترجمية المستعملة من كليهما ثمّ إستخلاص جوانب القرب والبعد في نقل المعنى المنشود.

**الكلمات المفتاحية:** الترجمة، الحديث النبوي الشريف، تقنيات الترجمة الدينية.

## Abstract:

Translating the Prophet's Hadith has become a very important matter because of its effective role in conveying The Mohammadan message and transmitting the instruction of Islam to the people of the world, But it poses many challenges for the translator, and this is due to the eloquence and rhetoric and the departure of speech from what it appears on the surface that characterize the Prophetic text.

Therefore, we will deal with the translation of the Prophet's Hadith as a subject of study, through analysis and comparison of two leading translations, the first is by Muhammed Mohsin Khan as a translator of Sahih Al-Bukhari, and the second is by Abd Al-Hamid Siddiqui as a translator of Sahih Muslim. This is done by clarifying the translational techniques used by both, and then extracting the aspects of proximity and distance from the intended meaning.

**Key words:** Translation, Hadith of the noble Prophet, Religious translation techniques.

## Résumé:

Traduire le Hadith du Prophète est devenu une question très importante en raison de son rôle efficace dans la transmission du message mahométe et la transmission des consignes de l'islam aux peuples du monde, mais cela pose de nombreux défis pour le traducteur, et cela est dû à l'éloquence et la rhétorique et le départ du discours de ce qu'il apparaît à la surface qui caractérisent le texte prophétique.

Làphore, nous traiterons de la traduction du Hadith du Prophète comme sujet d'étude, à travers l'analyse et la comparaison de deux principales traductions, la première est de Muhammed Mohsin Khan en tant que traducteur de Sahih Al-Bukhari, et la seconde est d'Abd Al -Hamid Siddiqui en tant que traducteur de Sahih Muslim. Cela se fait en clarifiant les techniques de traduction utilisées par les deux, puis en extrayant les aspects de proximité et de distance du sens voulu.

**Les mots clés:** Traduction, Hadith du Noble Prophet, Technique de traduction religieuse.

